







كتاب تلج الغروس

للمشخ العالم العلامة العمد المفيد العارف بالله
تعالى الاستاذ احمد بن عطاء الله الاسكندري المالكي
نفضنا الله تعالى بركاته والمسلمين في الدنيا والاخرة آمين

٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨
 ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨
 ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الامام الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة
 تاج الدين ابو العباس احمد بن عطاء الله رحمه الله تعالى
 ورضي عنه وفاض علينا بركاته **ارسل** الجسد
 اطلب التوبة من الله في كل وقت فان الله تعالى
 قد ندبك اليها فقال تعالى وتوبوا الي الله جميعا
ايها المؤمنون لعلمكم تفعلون **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في
 اليوم سبعين مرة **فان** ردت التوبة فينبغي
 لك ان لا تخلو من التوبة في طول عمرك فتفكر
 فيما صنعت في غفارك فان وجد طاعة فاشكر
 الله تعالى وان وجد معصية فويع نفسك
 على ذلك واستغفر وتب فانها لا تجلس على الله

٧
 الاسكندري
 ص

٢
 تعالى ان الله يحب
 التوابين ويحب
 المتطهرين وقال
 ص

عليا
 ص

ارضه

انفع لك من مجلس توضح فيه نفسك ولا تخرجها
وانت ضاحك فرح بل ورحمتها وانت بحمد صادق
نظر للعبوسة حزن القلب منكسر ذليل **فان**
فعلت ذلك بذلك لله بالحزن فرحاً وبالذل
عزاً وبالطاعة نوراً وبالخجاشفة **عن**
الشيخ مكي الدين الهمداني وكان من السبعة الابدال
قال كنت في ابتداء امري لخيطة وتفتوت من ذلك
وكنيت اعدك كالمعنى النصار فاذا جاز المساحة
نفسى فاجد كالمعنى قليلاً لما وجدت فيه من خير
حمدت الله وشكرته عليه وما وجد فيه من غير
ذلك تبت الى الله واستخفرت به الى ان صار
بدلاً رضي الله عنه **واعلم** انه اذا كان لك ^{سببه} وكيل يخاف
نفسه ويحفظها فان لا تحاسبه لمخافته

وان كان وكذا الغيب محقق لنفسه فانت تحاسبه
وتحققه وتبالغ في محاسبته **فعلى** هذا ينبغي ان
يكون عمالك كله لله تعالى ولا ترى انك تفعل
فعلا لا تحاسبه ولا تحققه واذا وقع من العبد ذنب
وقع معه ظلمة فتال المعصية كالنار والظلمة
وخافقن او قد في بيت سبعين سنة الاتراة
انه يسود كذلك القلب يسود بالمعصية فلا يظهر
الا بالتوبة الى الله تعالى مضار الذنوب والظلمة والحج
مقارن بالمعصية فاذا رتب الى الله تعالى ذرات
اثار الذنوب ولا يدخل الا ^{عليه} اهمال باعمالك **عكس**
امتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تحصل لك
الرفعة عند الله تعالى الا بامتابعة النبي صلى الله
عليه وسلم والامتابعة له عليه الصلاة والسلام على

حليّة وخفيّة، فالجليّة كالصلاة والصيام
والزكوة والحج والجهاد وغير ذلك، والخفيّة أن
تعتقد الجمع في صلواتك والتدريّ قرأتك فاذا
فعلت الطلعة كالصلاة والقراءة ولم تجد فيها
جمعا ولا تبرا فاعلم أن بك مرضا باطنيا من كبر أو
عجب أو غير ذلك قال الله تعالى سا صرف
عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق
فيكون مثالك كالمحموم الذي يجد في فمه لسكر
مرأه، فالعصية مع الذك والافتقار خبر من لطا
مع العز والاستجبار قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم
عليه السلام من تبعني فانه مني فمفهوم هذا ان
من لم يتبعه فليس منه وقال تعالى حكاية عن نوح
عليه الصلاة والسلام ان ابني اهل فاجابه الله

وعالي قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح فالمتابعة تجعل التابع كأنه جزء من المتبوع
وان كان اجنبياً كسلمان رضي الله عنه لقوله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ومعلوم
ان سلمان من فارس ولكن بالمتابعة فكما ان المتأ
ثبت الاتصال كذلك عدمها يثبت الانفصال
وقد جمع الله الطير كاله في بيت وجعل مفتاحه
متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فابحاه بالقتا
بارزك لله تعالى والزهد والتقلل من الدنيا
وترك ما لا يعني من قول وفعل فمن فتح له بالمتابعة
فذلك دليل على محبة الله له **قال الله تعالى** قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم **واذا** اطلت الخبر

كله فقل اللهم اني استسلك المتابعة لسور الله
صلى الله عليه وسلم في الاقوال والايام والاعمال ومن اراد
ذلك فعليه بعدم الظلم لعباد الله في عراضهم
والبشارهم فلو سألوا من ظلم بعضهم بعضا لا تطلقوا
الي الله ولكنهم معوقون كالمديون ^{المعوق} بسبب من يطلبه
واعلم انك لو كنت مخصصا عند الملك مقربا
منه وحبائبا من يطلبك يدعيون ضيق عليك
ولو كان قد راى سيرا فيك بك يوم القيمة و
مائة الف انسا او اكثر يطلبونك يدعون مختلفين
من اخذ مال وقذف عرض وغير ذلك فكيف يكون
حالك الخائب حقا من معصية الذنوب
والشهوات حتى جعلته كالشئ البالي هذا هو
المنكوب المعزى اذهب ما له وشهوته مالا

اذ اجبت ص

بعالمحاض^ه وارضى بها زوجته ويا ليتفككات
من الحلال^ه فاوالمقامات التوبة ولا يقبل
ما بعدها الا بها **مثال** العبد افضل المعصية
كالقدر الجدي توفد تحتها النار ساعة فتسود
فان بادرت اليه غسلت من ذلك السواد
وان تركها وطخت فيهما مرة بعد مرة ثبت
السواد فيها حتى يتكثروا لا يفيد غسلها فالتمس
هي التي تغسل سواد القلب فتنزل الاما^ه وعلها
رايحة القبور فاطلب من الله التوبة دائما فان
ظفرت بها فقد طاب وقتك لانها موهبة من
الله يصنعها حيث يشاء من عبادته وقد يظفر
بها العبد المشتق العقب دون سيده وقد
تظفر بها المرأة دون زوجها والشاعر الشيخ

فان نظرت بها فقد احبك الله تعالى لقوله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، انا
يغتبط بالشيء من يعرف قدره ولو بذرت اليا
بين الدواب لكان الشعير احب اليهم فانظر
من ابي الفريقين انت ان تبنت فانت من المحبوبين
وان لم تبنت فانت من الظالمين **قال الله تعالى**
ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون من تاب نظرت
ومن لم يتب خسروا وانقطع اياك وتقول
لم تب واتقض فالمرضى يرجوا الحيوه مادامت
فيه الروح ، واذ اتاب العبد فرحت به داره من الخه
وتفتح به السما والارض والرسول صلى الله عليه
وسلم فالحق سبحانه لم يرطن تكون محبا بل
محبوا وان المحبوب من المحبت وان العبد يعرف

قوت

احسان المحسن في حركي على معصيته ولكن ما عرف
احسانه من ان عصيانه وما عرف قدره من
لم يراقبه وما ربح من اشتغال غيره فعلم ان النفس
تدعو الى الحلكة فبقها وعلم ان القلب يدعو
الى الرشده ففضاه وعلم قدر العصي فواجهه
بالمصيبة ولو علم تضافه بعظمتها لما قابلها بحول
بمعصيته وعلم قرب مولاه وانذيره لما سارع لما
عنه ففضاه وعلم اثر الذنب المرتب عليه دينا
واخرى وغيبا وشهادة فاستجاب من ربه
ولو علم انه في قبضته لما قابلها بخالفته واعلم
ان المصيبة تتضمن نقص العهد وتحليل عقد
الوَد والاثار على الولي والطاعة للهوي وخلع
حلباب الحيا والمبارزة لله بما لا يرضى مع

ما في ذلك من الآثار الظاهر من ظهور الكدوة
 في لاعضاء والجود في العين والكسل في الخدمة
 وترك الحفظ للحرمة وظهور كشف الشهباب وذخا
 بته الطامعات. **و** أما الآثار الباطنة فمما لقسوة
 في اقلب ومعاذة النفس وصيق الصدر بالشهوات
 وفقدان حلاوة الطاعة، وترادف الاعيار الما
 من برونق شوارق النوار. **و** استبدال دولة الهوى
 الى غير ذلك من ترادف الارتباب، ونسب الايا
 وطول الحساب، ولو لم يكن في المعصية الا تبدل
 الاسم لكان كما فيا فانك اذا كنت طائعا تسمى
 بالمحسن المقبل **و** اذا كنت عاصيا انتقل اسمك
 الى المسئى المعرض **م** **هذا** في انتقال الاسم فكيف
 بانتقال الاثر من تبدل حلاوة الطاعة بحلاوة

اضه

العصية ولذا ذرة الخدمة بلذا ذرة الشهوة عذرا
 في تبدل الالاشرف فكيف في تبدل لوصف بعد
 ان كنت موصوفا عند الله سبحانه بحاسن ^{سورة}
 الصفاينعكس الامر فتصرف بمساوي الحالات
هذا في تبدل لوصف فكيف في تبدل المرتبة
 فبعد ان كنت عند الله من الصالحين صرغته
 من المفسدين وبعد ان كنت عنده من المتقين
 صرغته من الخائفين فان كانت الذنوب
 منفتحة في وجهك فاستغث بالله والجاه
 اليه واحث التراب على راسك وقل اللهم
 انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة وزر
 صرايح الاولياء والصالحين وقل يا ارحم الراحمين
اتريد ان تجاهد نفسك وانت تقويها

بالشهوات حتى تغلبك الا فتد جعلت فا
 لقلب شجرة تسقي بها المطر وثمراتها مواجيدها
 فالعين ثمرتها الاعتبار والاذن ثمرتها الاستماع
 للقران واللسان ثمرته الذكر واليدان والرجلان
 ثمرتها السعي في الخير فاذا جف القلب سقطت
 ثمرته فان اجذب فالتن من الاذكار والتك
 كالعليل يقول اتداوى حتى جدد الشفا فليل لا
 تجد الشفا حتى تتداوى فالجهاد ليس معه
 حلاوة وما معه الاروس لاسنة فجاهد نفسك
 هذا هو الجهاد الاكبر واعلم ان الشكلا لا يمد
 لها بل اعيد لمن قصر نفسه لاعيد الامن جمع
 شمله **جاء** بعضهم على دير راهب فقال له
 ياراهب متى عيد هولا قال يوم يعفروهم

الطاعة
ص

ثمرتها الاقصاد
بالصدق ص

ما مثالك مع نفسك الاكمن وجد زوجته
 في حانة خيـر فاتاها بالملا بس الحسنة والماكل
 الطيبة واذا تركت الصلاة اصبح يلقيها بالخرابين
 والالوان **بقي** بعضهم اربعين سنة لا يحضر الحما
 لما يشتم من نتي قلوب الغافلين ، فما اعرفك
 بمصالح دينك وما احصلك بمصالح اخرتك **مثال**
 الدنيا كمن خرج الي ضيعة واجتهد مخزن الا
 فانت قد اتيت بما يعود **لنفعه** عليك في وقته
 وان خزنت حياة الشهوات وعقارب المعصية
 هلكت ، كوني كجملات الناس مخزنون الاقوا
 لوقت حاجتهم اليها ، وانت تخزن ما يضرك
 وهي المعاصي هل برت من ياتي بحيات فيربها
 في داره فعانت تفعل ذلك واضر ما يخاف

عندك
 50

عليك محقرات الذنوب لان الكباير ربما استغظتها
فبنت منها واستحققت الصغار فلم تنب منها
مثالك لمن وجد اسدا فخلصه الله منه فوجد

بعده حسين ذيبا فقلبو **قال** الله تعالى

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **هـ** والكبرة
حقيقة في كرم الله واذا امرت على الصغيرة ما ^{زنت}

كبيرة لان السم يقتل مع صغره والصغيرة كالشرارة

من النار والشرارة قد تحرق بلدة **من** انفقها بيته
وصحته في معصية الله مثاله لمن خلفه ابو

الف دينار فاشترى بها حيات وعقارب

وجعلها حوله تلدغه هذه مرة وتلسعه هذه

اخرى فمات قتله **هـ** وانت تحق لساعاتي مخا

لفاته **هـ**

فامثالك الاكاداة تظوف على الجيفة حيث **هـ**

ما وجدتها انحطت عليها **بل** كن كالنحلة صغيرة
جر معها عظمة همتها تخني طيبا، وتضع طيبا،
طال ما تمررت في مواطن المحن فتمرغ في محاب الله
عز وجل فعده الحقيقة تدين طريقك، ولكن
من أمانة الحفظه لم تره النكبات لان المرة
الناقصة العقل يموت ولدها وهي تضحك فكذلك
انت تنكب عن قيام الليل، وصيام النهار، وفي
جميع جوارحك، ولا تتالم وما ذلك الا لان الغفلة
قد آتت قلبك لان الي يولمه نظر الابرة ولو
قطع الميت بالسيف لم يتالم فانت حينذ ميت
القلب، يجلس الحكمة نعمة من نفا الجنة تجدها
في طريقك وفي ذارك، وفي بيتك فلا يفتك
المجلس ولو كنت على عصبة ولا تنقل ما الفائدة

في جنور المجلس وأنا اعصي ولا اقدر على ترك
العصية بل على الراي ان يري فان لم يأخذ
اليوم ياخذ عند **يا هذا** اياك والعصية فقد
تكون سبباً للتوقف الرزق فاطلب من الله
التوبة فاقبلت والافاستغث بالله وقيل ربنا ظننا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ولانك كن اتي عليه اربعون سنة ولم يفرج بابك
قط ولكن اكثر ما يخاف عليك من سوء الخاتمة
والعياذ بالله بسبب اطفاء حجرة الايمان بسوء
العصيان وهي الذنوب على الذنوب من غير توبة
اياك ان تهان في اعمالك وتختار الطيات
لمحاذلك واحذر نفسك التي بين جنبيك
فهي التي تخطب عليك ثم لا تفارق صاحبها

من غير توبة
من غير توبة

لأنه نزل فيه
البياطين وريحها
يحد من ثقل ويرق
في رمضان ص ٧

الى الممات والشيطان يفارقني رمضان ٧
فخذ من النفس اذا مات الي عصية فذكرها
بجذاب الله والقضية عن الله بسببها والعسل
المسموم يتزكج مع العلم بجلاوته ما فيه من وجود
الاذى **لقوله** صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة
خضرة ويريكي ايضا جيفة قدرة حلوة خضرة
جيفة قدرة حلوة خضرة جيفة قدرة عند
العقلا حلوة خضرة عند النفوس جيفة قدرة
عند مرء القلوب حلوة خضرة للتخدير جيفة
قدرة للتفكير فلا تخد عنكم مجلاتها فان عاقبتها
مرة **اذا قيل** لك من المؤمن فقل الذي طلع على
عيب نفسه ولم ينسب احدا من العباد الى العيب
واذا قيل لك من المحذول فقل الذي ينسب العباد

عند اهل الغفلة
٧
٥٥

الى العيب ويبري نفسه منه ، وما تمانى عليه
اهل هذا الزمان بما سبطهم وموانستهم للعاصين
ولو اخرجهم عبسوا في وجوههم كما كان ذلك زاجر لهم
عن المعصية ، لو فتح لك باب الكمال المار جوت
الي الرذائل ، ارايت من فتح له باب القصر يرجع الي
الزنايل ، لو فتح لك باب الاس بينك وبينه
ما طلبت من تاسر به ، لو اختارك لربوبيته
ما قطعت عنه ، لو كرمت عليه ما رماك لعيره
اذا عزك عنك محبة مخلوق فافرح بهذا من غنا
بك ، لا تكون معصية الا والذل معها ، انقص
ويعزك كذا فقد ربط العزم مع الطاعة ، والذل
مع المعصية ، فصار طاعة نور او عز او كشف خبا
رضدها معصية وظلمة وذل وخباب ، بينك وبينه

ولكن ما منعك عن الشهود، الاعداء وقوفك مع
الحدود، واشتغالك بهذا الوجود، اذا
عصى ولدك فادبه بالشرع ولا تقطعه بل قابله
بالعبوسة ليكف عن المعصية، واكثر ما يدخل
علي المؤمن لدخول اذا كان عاصيا فاما ان يفضوه
واما ان يستهزؤا به فاذا اعطوا فقد اخطوا
الطريق، اذا عصي المؤمن فقد وقع في وحلة
عظيمة وطريقه ان تفعل معه كما فعلت مع
ولدك اذا عصى تعرض عنه في الظاهر وتكون
له راحما في الباطن وتطلب له الدعاء بالغيث
كفي بك جملا ان تحب اهل الدين وعلما اعطوا
وتشغل قلبك بما عندهم فتكون اجمل منهم لانهم
اشتغلوا بما اعطوا واشتغلت انت بما لم تعط

عليه دينا هم
90

ترمد عينك فتعالجها وما سب ذلك الا انك
ذقت بعالذة الدنيا فتعالج بعرك حتى لا يفوتك
النظر الى مستحسناتها وترمد بصيرتك رعين
سنة فلا تعالجها **واعلم** ان امر اضيق اوله احري
ان يحفظ آخره كما مرأة كان لها عشرة اولاد ما
منهم تسعة وبقي واحد اليست تزد ووجدتها
على ذلك لو احد وانت قد ضيقت اكثر من عرك
فا حفظ بفتيت وهي صبا بة يسيره . والله
ما عرك من اول يوم ولدت بل عرك من اول
يوم عرفت الله تعاشقان بين اهل السعادة
واهل الشقاوة فاهل السعادة اذا راءوا الناس
على معصية الله انكروا عليه في الظاهر ودعوا له
في الباطن واهل الشقاوة ينكرون عليه تشيئا

فيه ورتبها ثم واصل عليه عرضه فالمؤمن ناصح لآخيه
في الخلوۃ، سائر الۃ في الخلوۃ، واهل الشقاوة با
لعكس اذ ارادوا ان يعلقوا على عصية اغلقوا عليه
الباب وفضحوا فيها فقولوا لا تتور بصليهم
وهم عند الله بعدون **واذا** اردت ان تختبر
عقل الرجل فانظر اليه اذ اذكرت له شخصا فان
وجدته يطوف على محل سوء حتى يقول لك خلنا
من ذلك فعل كذا فاعلم ان باطنه خراب
وليس فيه معرفة **واذا** رايت يذکره بخير او يذکر
له ما يوصف بالذم ويحمله محل حسن ويقول
اعله سي اوله عذر وما اشبه ذلك **فاعلم** ان
باطنه معور فان المؤمن يجعل على سلامة عرض
اخيه المسلم **من** قارب فراغ عمره ويريد ان يستدرك

ما فانه فليذكر بالاذكار الجامعة فاذا افضل ذلك
صار العمر القصير طويلا **كقولہ** سبحان الله
العظيم وبمحمده عدد خلقه ورضي نفسه
وزنة عرشه • ومداد كلماته • وكذلك من فاتته
كثرة الصيام والقيام ان يشغل نفسه ^{بصلاة} بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو
فعلت في عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة
واحدة فرجحت تلك الصلاة الواحدة علي
كل ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لانك
صلى على فقدر وسعد وهو جلت عظمته يبلي
علي حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة
واحدة فكيف اذا صلى عليك عشر بكل صلاة
كما جاء في الحديث الصحيح • فا احسن العيش اذا

اطعت الله فيه بذكر الله تعالى فيه او بصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم **يروى** انه ما
من صيد يصاد ولا من شجرة تقطع الا بغفلتها
عن ذكر الله عز وجل لان السارق لا يسرق بيتا
واعله ايقاظ بل على غفلة او نوم ، من علم فح
قرب رحيله ، اسرع في تحصيل الزاد ، ومن علم
ان احسان غيره لا ينفعه حبه في الاحسان
ومن اخرج ولم يجب خسر لم يدر ، من وكل ذكيا لا
واطلع على خيانتته عزله ، كذلك نفسك ،
ان اطلعت على خيانتها فاعزلها ، وضيق عليها
المسالك ، اذ ارايت فيك الاعراض والمشهورة
والغفلة فهذا وصفك ، واذا ارايت فيك الانابة
والخشية والزهد فهذا من صنائع الله ، مثال

ذلك اذا رايت ببلدك الحلفا والشوك والعوج
هذه انبات ارض بلدك . واذا رايت بها
العود والرطب والمسك والعنبر فقل انه مجلوس
من صنایع الله ليس من نبات ارضك . فالسك
من غرلان عراقها . والعنبر من بحر هنداها .
مثال لايمان معك اذا عصيت الله تعالى كالشمس
المكسوفة او كالسراج اذا غطيت به بصحفة هو
موجود ولكن منع نوره الفطا . ثم انك
تخضر المجلس في الجامع ليتوفر عقلك وان
كان عمرك قليلا يصير كثيرا بحصول الايمان
والخشوع والخضوع والحشية والتدبر والتذكر
ونحوها . فلو عرفت الايمان . ما قاربت العصيان
فلا غريم امطل من النفس ولا عدوا عظيما للشيطان

بسط
ولا معارض من قوي من الهوى • ولا يدفع المدد لها
مثل الكبر لان الغيث لا يقتر الا على الارض •
المخفضة لا فوق رؤس الجبال • فكذلك •
قلوب المتكبرين تنقل عنها الرحمة وتنزل
الى قلوب المتواضعين والمراد بالمتكبرين •
من يرد الحق لامن يكون ثوبه حسنا ولكن
الكبر بطر الحق يعني دفعه واحتقار الناس
ولا تعتقد ان الكبر لا يكون الا في ذرير او حسا
دينا بل قد يكون فيمن لا يملك عشاء ليلة وهو
يفسد ولا يصلح لانه تكبر على حق الله • ولا
تعتقد ان المنكوب من كان في الاسرا وفي السجن
بل المنكوب من عصي الله وادخل في هذه المملكة
الطاهرة نجاسة المعصية • كثير من انفق

والدراهم ولكن من انفق لدمع قليل، والاحق
من مات ولده وحجل بيكي عليه ولا يبكي علي
ما فاته من الله فكانه يقول بلسان حاله
انا ابكي علي ما كان يشغلني عن ربي بل كان
ينبغي له الفرح بذلك ويقبل علي مولاه لانه
اخذ منه ما كان يشغله عنه، وبتجيبك ان
تشيب وانت طفل العقل صغير ولكن لانهم
مراد الله منك فان كنت عاقلا فابك علي
نفسك قبل ان يبكي عليك، فان الزوجة
والولد والصديق والخادم لا يكون عليك اذا
مت بل يكون علي ما فاتهم منك فابقم بالبحر
وقل يحق لي ان ابكي علي فوات حطمي من ربي قبل
ان يكون علي، كني بك حصارا ان يعا ملك

مولاك بالوفاء. وانت تعامله بالجفاء. ليس الرجل
من صالح بين الناس في المجلس. انما الرجل من صالح
على نفسه وردّها الى الله تعالى. من عال هم الدنيا
وترك هم الآخرة كان كمن جاءه اسد يفتسه
ثم قرصه برغوث فاشتغل به عن الاسد فان من
غفل عن الله على اشتغاله بالحقير. ومن لم يغفل
عنه لم يشتغل الابه. فلحسن احوالك ان تفوتك
الدنيا التحصيل الآخرة. يا ظالما فانتك الآخرة
لتحصيل الدنيا. ما اقم الخوف بالجدي. وما
اقبح الحسن بالخوي. وما اقم طلب الدنيا.
لمن يظهر الزهد فيها. ليس الرجل من يربيك
بلفظه. انما الرجل من يربيك بلطفه **عن الشيخ**
ابي العباس لم يرضي الله عنه انه قال

اذا كانت السحفاة تربي فراخها بالظرف
يربى الشيخ مرديه بالنظر لان السحفاة تبيض
في البر وتتوجه الى جانب الذعر وتظر الى بيضها
فيؤتيهم الله لها بنظرها البهم اياك ان يخرج
من هذه الدار وما ذقت حلاوة حبه ليس حلاوة
حبه في الماكول والمشارب لانه يشارك فيها
الكافر والدابة بل يشارك الملائكة في حلاوة
الذكر والجمع على الله لان الارواح لا تحتل رشا
النفوس فاذا اغتست في جيفة الدنيا لا تصلح
للمحاضرة لان حضرة الله تعالى لا يدخلها المتلطين
بنجاسة المعصية وطهر نفسك من العيب يفتح
لك باب الغيب وتب الى الله وارجع الى الله
بالانابة والذكر ومن دام فرع الباب يفتح له و

لولا اللطافة ما قلنا ذلك لانه كما قالت رابعة
 ومتى اغلق هذا الباب حتى يفتح، ولكن هذا
 باب يوصلك الى قربه، وياك وذهول القلب
 عن وحدانية الله تعالى، فان اول درجاة الزاكرين
 استحضار وحدانية، وما ذكره الزاكرين وفتح
 عليهم الا باستحضارهم ذلك، وما طردوا الا بذكرهم
 مع غلبة الذهول عليهم وتتعين على ذلك يقع الشهوة
 البطن والفرج، ولا يصادك في الله الا نفسك، ما
 اكثر توددك للخلق، وما اقل توددك للحق، لو
 فتح لك باب التودد مع الله طرقت العجايب،
 ركعتان في جوف الليل تودد، عيادة تكم المرضي
 تودد صلواتك على جنات تودد، الصدقة على المسكين
 تودد، اعانتك الاخيه المسلم تودد، اما طاعتك الا اذا

عن الطريق تؤدده، ولكن السبب المطروح يحتاج
إلى ساعد، ولا عبادة أففع لك من الذكر لأنه يمكن
الشيخ الهرم والمرضى الذي لا يستطيع القيام والركو
والسجود **واعلم** أن العلماء والحكماء يعرفونك
كيف تدخل على الله هل رأيت ملوكاً أو ما يشتري
بصلح للخدمة بل يعطى لمن يرثيه ويعلمه الآداب
فاذا صلح وعرف الآداب قدمه الملك كذلك الآداب
رضي الله عنهم يصححهم المريدون حتى يزجوا بهم
إلى الحضرة كالعوام إذا أراد أن يعلم الصبي العوم
يجاذبه إلى أن يصلح للعوم وحده فاذا صلح زجه
في اللجة وتركه. وإياك أن تعتقد أنه لا ينتفع بالآداب
والأولياء والصالحين فانهم وسيلة جعلها الله إليه
لأن كل ذرمة للوحي شهادة بصدق النبي حيث

ع

بينا

على ايدي الاولياء مثل خرق العادات والمشي على
الماء والطيران في الهوي واخبار الغيب وبيع الماء
ومخوذ ذلك لانهم لم يعطوا ذلك الا لاجلهم **عن**
الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه انه قال كل نفسك
وزنها بالصلاة فان انتهت عن الحظوظ فاعلم
انك سعدت **قال** الله تعالى الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر والافابك على نفسك اذا جزأت
رجلك الى الصلاة جرا فزيت جيب اليرب
لقا جيبه فمن اراد ان يعرف حقيقته عند الله
وينظر حاله مع الله فلينظر الى صلاة اما بالسكون
والخشوع او بالخشلة والعجلة فان لم تكن بالوصفين
الاوليين فاحت التراب على اسك فان من جالس
صاحب مسك عبق من ريح فان الصلاة محالمة

الله تعالى فاذا جالسته ولم يحصل لك منه شيء
دل ذلك على مرض فيك وهو ما كبر وعجب او
عدم ادب **فالله تعالى سا صرف عن اياتي**
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فلا ينبغي
لمن صلى ان يسرع الخروج بل يذكر الله تعالى و
يستغفر من تقصيره ويفاقرت صلاة لانصلح
للقبول فان استغفرت الله بعدها قبلت **كان**
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى استغفر الله ثلاثا
مرات . كم فيك من الكوامن فاذا اوردت عليها
الواردات اظهرتها واعطها ذب الشك في الله
والشك في الرزق شك في الرزق . الدنيا اكبر
ان يعال همها صغرت ^{الله} فعالت صغيرا فلو كنت
كبير لو كنت الكبير من عال الخ لم لصغير وترى الهتم

الكبر استسقاء عقله . فمات بما يلزمه من
 وظايف العبودية وهو يقوم لك بما التزمه
 ايرزق الجع والوزغ وبنات وردان وينسي
 ان يرزقك . قال الله تعا و امر اهلك يا
 لصلاة واصطبر عليها لا نسلك رزقا نحن نرزقك
 كل من كان مراعي الحق الله تعالى يحدث الله سبحانه
 حدثا في المملكة الا اعلمه **نظر** بعضهم الى جماعة
 فقال هل فيكم من اذا حدث الله في المملكة حدثا
 اعلمه قالوا لا فقال لهم ابكوا على انفسكم **كان**
 المتقدمون من السلف رضي الله عنهم يسئلون
 الشخص عن حاله ليستشيروا منه الشكر والناس
 اليوم ينبغي ان لا يسئلوا فانك تستشير منهم لشكرك
عن بعض الناس انك تاتى الله تعالى فقال

ن
 ليستنبروا

يوم الشيخه ياسيدي نبشت الف قبر فوجدت
وجوههم محولة عن القبلة فقال الشيخ باولدي
ذاك من شكهم في الرزق . يا عبدالله اذ اطلبت من
الله فاطلب منه ان يصلحك من كل الوجوه . وان
يصلحك بالرضي عنه في تدبيره . ثم انك عبد
تروى منك ان تعبد الاله ففررت منه فان الغرار
يكون بالافعال والاحوال والمهم فاذا كنت في
صلاة تكثرهوه . وفي صومك تلغوه . وفي لطف الله
تشك انما انت شار د عن الشيخ ابي الحسن رضي
الله عنه انه قال بقيت مرة في البادية ثلاثة ايام
لم يفتح لي شي في ارضي بعض لئاري فراوي متكيا
فقالوا هذا قسيس من المسلمين فوضعوا عند راسي
سبانه الطعام واضرفوا فقلت يا للجب كيف رزق

على يدي الاعداء ولم ارزق على يدي الاحبا فقيل
ليس لرجل من يرزق على يدي الاحبا انما الرجل
من يرزق على يد الاعداء. يا هذا اجعل نفسك كدانتك
كلما عدت عن الطريقي ضربتها فرجعت الى الطريق
• ولو فعلت مع نفسك ^{مثل} ما تفعل مع جبتك
كلما توسحت عسقا وكلما تقطع منها شئ رقته
وجهدته كانت لك السعادة فرب رجل ابيضت
لحيته وما جلس مع الله جلسة يجاب فيها نفسه
عن الشيخ مكي بن الدين الاسمر رضي الله عنه
يقول كنت احاسب نفسي عند المساء فقولت كنت
اليوم بكذا وكذا فاجد ثلاث كلمات او اربعا
وكان يوما عنده شيخ عمر نحو تسعين سنة فقال
له يا سيدي اشكوا اليك كثرة الذنوب فقال له الشيخ

هذا شيء لا يعرفه وما اعرف الي علمت ذبا قط
كما ان للدنيا ابناء من استند اليهم كفوه . كذلك
ابن للاخرة ابناء من استند اليهم اغنوه . ولا تقبل
طلبنا فلم نجد فلو طلبت بصدق لو وجدت
وسبب عدم وجدانك . عدم استعدادك فانا
العروس لا تجلي على فاجر فلو طلبت رؤية العرس
وس
لتركت الفجر . ولو تركت الفجر لرأيت الاوليا
والاوليا كثيرون لا ينقص عددهم ولا مددهم
ولو نقص واحد منهم نقص من نور النبوة . اذا
اجبت جيبا لم تصل اليه حتى تكون اهلا للوصل
اليه . وذلك حتى تنظر مما انت فيه من الزايل
قال الشيخ ابو الحسن رضی الله عنه اوليا الله
عرائيس ولا يرى العرائس المجرمون . اذا ثققت

عليك الطاعة والعبادة ولم تجدها حلالة في
قلبك، وتخف عليك المعصية وتجدها
حلالة فاعلم انك لم تصدق ثوبتك، قاله
فانه لو صح الاصل الصح الفرع، لبتك لو طعت
مولاك كما يطيعك عبدك فانك تحبه ناهض
في خدمتك دأباً وانت تحب الطاعة وتطلب
ان تفرغ منها مسرعاً كانك تنفر بالمناكير،
فيا ليت بصراً نظرت به محاسن غيره عوضت
عنه العجى، ثم حصل لك الطهوان بالوقوف علي
ابواب المخلوقين وكم اهانوك وانت لا ترجع
لي مولاك **عن الشيخ مكي بن الدين الاسمر** رضي الله
عنه انه قال رايت في المنام حورية وهي تقول
انا لك وانت لي قال فبقيت نحو شهرين او ثلاثة

شهر لا يستطيع اسم مخلوق كلاما الا تقيت
 لاجل طيب كلامها، فكافك من الادبار ان تقح
 عينيك في هذه الدار، قال الله تعالي ولا تتدن
 عينيك الى ما تمنعنا به ازواجنا منهم زهرة الجؤ
 الدنيا لفتنهم فيه قد رلك الصحة والمرض
 والغنا والفقرة، والفرح والحزن حتى تعرف
 باوصافه، من صحك يوماً او يومين ولم
 يرمك نفاذك وصحب عينك وانت،
 نقح نفسك اربعين سنة ولم ترمها نقفا
 نقلها الرجعي يا نفس الى رحمتي برك، طال
 ما وافقتك في شهواتك فتبدلي بعد البطالة
 الاستغناء بالله وبعد الكلام الصمت، وبعد
 الوقوف بالابواب الحلوة، وبعد الانس بالمحلز

الانسان بالخالق . وبعد قرناء السود معاشرة
 اهل الخير والصلاح . اجعل احوالك على ضد
 ما كنت عليه . اجعل بدل السهر في معصية الله
 السهر في طاعته . وبعد الاقبال على اهل الدنيا
 الاعراض عنهم والاقبال على الله تعالى . وبعد
 الاصغاف الكلامهم الاصغاف والاستماع الى كلام الله
 تعالى وذكره . وبعد الاكل بالبشره والشهوة الاكل
 القليل الذي يعينك على الطاعة **قَالَ اللهُ**
تعالى والذين جاؤا من بعدهم سبنا
 انما عصي الله من لم يعرف عقابه . وانما ترك
 طاعته من لم يعرف ثوابه . فلو اطلعوا على عذاب
 اهل النار لما غفلوا . ولو اطلعوا على ما عده الله لا
 هل الجنة لما تركوها طرفت عين اذا صحبت ابناء

والاستماع
 ص

الدنيا جذبوك اليها، واذا أصبحت ابناء الآخرة جدد
الى الله عز وجل **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ **يُخَيَّرُ الْمَرْءُ بَيْنَ خَلِيلِهِ** فليُنظر احدكم
من يخالل، كما تختار لنفسك المأكل الطيبه التي
لا تصد ريشها والزوجه الحسنة، لتتزوجوا وقد كثر
الاتواد الآمن يعرفك الطريق الى الله سبحانه ^{ونسأله}
واعلم ان لك ثلاث اخلاها المال التقده
عند الموت، والثاني اعيال يتزكونك عند
القبر، والثالث عمالك لا يفارقك ابدا، فاصح
من يدخل معك قبرك وتانس به فالعاقل من
عقل عن الله او امره ونواهييه، مثالك كل جعل
يعيش في الروث والعدره، واذا قرب اليه
الورد مات من راحته، فمن الناس من هو جلي

الهمة فراشي العقل فان الفراش الايزال
يربي نفسه في النار حتى تحرقه فذلك انت
تربي نفسك في نار المعصية عمدا فلوارد **ت**
السير الى الله تعالى شددت المحزم فاين الهمه انما
تاكل لتعيش وتعيش لتاكل فان فعلت ذلك
فثلك على الدواو كثير ومثلك في الدوا كثير
فان اسبق الخيل يا صمير تقول هذه اللبلة اقل
الاكل فاذا حضر الطعام فكانه جيب مفارق
ومن لم يرد الله صلاحه تعبت فيه الاقاول **قال**
الله تعاويز يرد الله فنتته فلن تملك له من الله
شيئا ما اهريك من الهوان وما ارفعك فيه
تعين نفسك وتلقها في مواطن الرد **قال**
بعضهم كن مع الله كالطفل مع امه كلما دفعته تلامي

عليها لا يعرف غيرها. يا عبد الله تتخب لنفسك
الطيبات بل تتخب لذاتك العلف وتعامل
الله بالمجازفة وربما قلت عشرين بطيخه حتى
تصلح لك واحدة لهليزمر حاضك وتقع عند
الأكل متزعجاً ورتابطوت في الأكل. فاذا جئت
إلى الصلاة فقرأتها فقرأت فيك والوساوس
والخواطر الردية تاتي في صلواتك. مثال
من حذره حاله كمن نصب نفسه للهدف وقع
في الاماج والسهام تقصده من كل جانب افما هذا
احمق. امثالك اذا سمعت الحكمة ولم تعمل بها
الاكثر الذي يلبس الدرع ولا يقاتل لا فقد
حصل النداء على سلعنا فحل من مشرفميتك
قيمة مانت مشغول به. فان اشتغلت بالدينا

فلا قيمة لك، فان الدنيا كالخيف لا قيمة لها،
افضل ما يطلب لعبد من الله ان يكون مستقيما
معه قال — الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
فاطلب منه الهداية والاستقامة وهو ان تكون
مع الله في كل حال بالذي يرضاه لك وهو ما جاء
به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى
من بذل لله صرف الود، سقاء الله صر الكرم
مثال لسالك من يفر من الماء قليلا قليلا
حتى يجد الماء بعد التعب، ومثال المجذوب من
اراد الماء فامطره ملك سحابة فاخذ منها ما يحتاج
اليه، اذا اعطيت نفسك كلما تشتهي وتطلب
منك في الشهوات كنت لمن في بيتة حية ليسر بها
كل يوم حتى تقتله، لو جعل الله فيك الروح

من غير نفس اطعت وما عصيت ولو جعل الله
فيك النفس من غير روح لعصيت وما اطعت •
فلذلك تتلون ولكن جعل فيك القلب لروح
والنفس والهوي كالخلة • جعل فيها اللسوة
والعسل • فالعسل يمسره • واللسع يقهره فاراد
الله تعالى ان يكسر دعوي النفس بوجود القلب
ودعوي القلب بوجود النفس • يا عبد الله
طلب منك ان تكون له عبدا • فابيت ان تكون
الاصد • اقبالك على غير الله افرادك له بالعبا
كيف يرصني لك ان تعبد غيره • فلو اتيتنا نطلب
العظام ما ارضفتنا فكيف اذا اقبلت نطلب
من سوانا • وقفت الدنيا في طريق الحق فصرفت
الوصول اليها • ووقفت الاحزة في طريق الحق فصرفت

اللافة
ص

بك
ص

الوصول إليها ورفعت الآخره في طريق الحق لمعت
الوصول اليه ، ان لطف الله ان يكشف لك
عن عيوب نفسك ويسترها عن الناس ، اعطيت
الدنيا ومغنت الشكر ميعا في محنة في حركك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الدنيا
يلقي عن طريق الآخره كان لبعضهم زوجة
فقات له يوما لا اقدر علي ان تعيب عني و
لان تشغل غيري ^{عني} فنوري اذا كانت هذه
لاخالقة ولا موجهة وهي تحب ان تجمع قلبك
عليها فكيف لا احب انا ان تجمع قلبك علي
كنت مرة عند الشيخ ابي العباس الرسي رضي الله عنه
فقلت في نفسي شيئا فقال ان كانت النفس لك
فاصنع قلبا ما شئت ولم تستطع ذلك ثم قال

النفس

قال النفس كالمرآة كلما كثرت خصامها انكثرت
 فسلمها الى ربها يفعل بها ما يشاء ربها تعبت
 في تربيتها فلا تنقاد لك فالمسلم من اسلم نفسه
 الى الله بدليل قوله تعالى ان الله اشزى من المؤمنين
 انفسهم بان لهم الجنة اذا احببتك مولاك
 اعرض عنك اصحابك حتى لا تشتغل بهم وقطع
 علائقك من الدنيا ومن المخلوقين حتى ترجع
 اليه كم تطلب نفسك الى الطاعة وهي تتقاعد
 انما تحتاج الى معالجة نفسك في الابدان فاذا
 ذاقك المنهجات اختيارا فالحلاوة التي كانت
 تجدها في المعصية ترجع تجدها في الطاعة
 مثال الايمان في القلب كالشجرة الخضراء اذا كثرت
 عليها الحامى يبست وفرغ مددها فمن احب

واصوالهم
 ٢٥٥

انقطع عنها
 الماء وهو

القيام بالواجبات • فليترك المحرمات • ومن
ترك المكروهات اعين على تحصيل الخيرات
ومن ترك المباحات وسع عليه توسعة لبيعها
عقله وابع له حضرة • ومن ترك استماع ما
حرم عليه كلامه • ولكن ما اهون القربة التي
فيها هوى نفسك عليك • وما اثقل ما ليس
فيه هوى • مثاله ان تجتهد ان قيل لك
تصدق بذلك شق عليك لان امر الحج يري
فللنفس فيه حظ • والصدقة نظوي وتنسي
وكذلك درسك العلم غير الله فانك تدرس
الليل كله ونفسك طيبة بذلك فاذا قيل
لك صل بالليل ركعتين شق عليك ذلك لان
الركعتين بينك وبين الله تعالى ليس للنفس فيها

اصح
50

حظ والقرارة والدرس للنفس فيها مشاركة
 للناس فلاجل ذلك خف عليها **قال**
 بعضهم تافت نفسي الى التزوج فرأيت الحبيب
 قد انشق وخرج منه نعل من ذهب مكل با
 للؤلؤ فقبلت هذا فلما فكيف وجمعا
 فانقطعت شهوة النكاح من قلبي **من جهات**
 له المنازل لم يرض له بالقعود على المزابل
 فاعمل الاعمال الصالحة بينك وبين الله تعاسرا
 ولا تطلع عليها احلك واجعله مدخرا عنده
 تجد ه يوم القيمة فان النفس لها تتمتع بذكر العمل
صام بعضهم اربعين سنة ولم يعلم به اهله
 لا تنفق انفسك في غير طاعة الله ولا تنظر الي
 صغر النفس بل انظر الي مقدارها والي ما يعطى

الله فيه للعبد فالانفاس جواهر وهمل رايت
احدا يرمي جوهرة علي مزبلة، افضلح ظاهره
ونفسه باطنك فمثالك كالمحذوم لبس ثيابا
جديدة ويخرج منه في باطن القبح والصديد
فانت تصلح ما ينظر اليه الناس، ولا تصلح قبله
الذي هو لربك **الحكمة** كالقيدان قيدت
لها نفسك امتنعت وان رميتها نسيت و
يخاف عليك **مثال ذلك** كالمحنون في بيتك
يخرجه ويكوي يقطع الثياب فاذا قيدته اسرحت
واذا طرحت القيد وخرجت فالضرباق، يياها
الشبح قد افنت عمرك فاستدرك ما فاتك قد
لبست البياض وهو الشيب والياض لا يحل للدنس
مثال لقلب كالمراة ومثال النفس كالمراة كلاً

لنفس

تفتت النفس على المرآة سودتها. قلب لفاجر
كلمة العجز التي ضعفت همتها ان تجلوها وتظفر
فيما فلا تزال مصقولة. حمة الزاهدين في كثرة
الاعمال. وحمة العارفين في تصحيح الاحوال
الاربعة تعينك علي جلال قلبك كثرة الذكر. ولزوم
الصمت. والحلوة وقلة المطعم والمشرب. اهل
العفلة اذا اصبحوا تفقهوا والمواليم. واهل
الزهد والعبادة يتفقدون احوالهم. واهل المعتر
يتفقدون قلوبهم مع الله عز وجل. ما من نفس
يبديه الله تعافيك من طاعة او مرض او فاقة الا و
هو يريد ان يختبرك بذلك من طلب الدنيا
بطريق الآخرة كان لمن اخذ ملعقة ياقوت
يعرف بها العذرة فما بعد هذا الحق لا تعتقد

وقل لعارف
كلمة العجز
يوم تنظر فيها مع

ان الناس فاتحهم العلم بل فانهم التوفيق اكثر من العلم
اول ما ينبغي لك ان تنكى على عقلك فكما
يقع الخط في الكفا فكذا يقع في عقول الرجال ويعمل
عائلنا من الناس مع الناس ومع الله مع الناس بحسن الخلق
ومع الله باتباع مرضاته **ان من عليك بثلاث**
فقد من عليك بالنعمة الكبرى الاولى لوقوف
علي حدوده **الثاني** الوفاء بعهوده **والثالث**
العرق في شهوده **وما سبب استغرابك** لاجوال
العارفين الاستغرابك في التقطعة **ولو شاركتهم**
في العنا لشاركتهم في **هنا ما مثالك** وقت الرضا
الا كما لعبير المعقول فاذا سببته انطلق **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلب **بن** بني آدم اشده
تقلبا من القدر علي النار اذا غلت فكم من كان

ما لا ينبغي

في جمع واحد مع الله اتته الفرقة في نفس واحد
وكم نبات في طاعة الله ما طلعت عليه الشمس
حتى دخل في القطيعة فالقلب بمثابة العين
والعين لا يرى فيها كل ما بل بمقدار اعدسه منها
فكذلك القلب يراد منه اللحمانية بل اللطيفة التي
اودعها الله فيه وهي المدركة وجعل الله القلب
معلقا في الجانب الايسر كالذئبان هب عليه
هوى الشهوة حركه وان هب عليه خاطر الظلمة
حركه فتارة يغلب عليه تارة خاطر التقى وتارة
يغلب عليه خاطر الهوى حتى يعرفك مرة منته
ومرة تقهره مرة يغلب عليه خاطر التقى لميد حرك
ومرة يغلب عليه خاطر الهوى لميدك فالقلب
بشابة السقف فاذا اوفدت في البيت نار اصعد

٧
نسي

الدخان الى السقف فسوده فكذلك دخان
 الشهوة اذا انت دخانه في البدن صعود
 دخانه الى القلب فسوده اذا اظلمت القوي
 فارجع الى القوي ولا تخف من فيسلط عليك
مثال الضرر من المخلوقين لمن ضرب الكلب
 حجر فاقبل الكلب على الحجر بعينه ولا يعرف ان
 الحجر ليس بفاعل فيكون هو والكلب سواء
ومثال من يشهد الاحسان من المخلوقين اذا
 رات سايسها بصبغت بعينها ويدنو اليها
 ما لكها فلا تلتقي اليه بالاه فان كنت عاقلا فاشهد
 الاشيا من الله عز وجل ولا تشهد لها من غيره
 ليس لتايه من تاه في برية بل التايه من تاه
 عن سبيل الهدى يطلب العزم من الناس ولم

الحال لادابة

من

تطلبه

من طلبه من الناس
فمن وجدته

يطلبه من الله اخطا الطريق ومن اخطا الطريق
لم يزد به سيرا الا بعد ان هذا هو التايه حقا
اذ اقلت لا اله الا الله طالبك الله بها وهو
بحقها وهو ان لا تنب الاشيا الا اليه مثال
القلب اذا سلمت من تعلق بعزيق فغرق كل
واحد منهما **ومثال** للقلب من اسلم نفسه الى
عوام قوي وسلمها فلا تكن من اسلم نفسه هل
رايت بصيرا قد نفسه الى اعني يقوده ان امكده
ان تصبح وتسي وما ظلت احد من العباد
فانت سعيد فان لم تظلم نفسك فيما بينك
وبين الله تعالى فقد تكلمت لك السعادة
فاغلق عينيك وسد اذنيك واباك اياك
وظلم العباد **ما مثالك** في صغر عقلك وكونك

من طلبه من الناس
فمن وجدته

النفوس اذا سلمت
قلبه اليه

لا تعلم

ما عليك من الملابس كالمولود تكسوه امة احسن
الملابس وافخرها وهو لا يشعر وربما دنسها
ونجسها فتسرع اليه امة وتكسوه اخر لئلا يراه
الناس كذلك وتغسل ما تنجس ولا يعلم ما فعل

به لصغر عقله **عن الشيخ ابي الحسن انشا ذلي**
رضي الله عنه انه قيل لي طمّر ثيابك من الدّس
مخظهمد دانه في كل نفس فقلت وما ثيابي
فقيل لي ان الله كساك حلة العرف ثم حلة الحجّة
ثم حلة التوفيق ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام
من عرف الله صغّر لديه كل شيء ومن احب الله
هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا
ومن آمن بالله آمن من كل شيء ومن اسلم لقلبه
ما يعصيه وان عصاه اعتذر اليه قبل عذره

قال
ص

التوصيد
ص

وان اعتذر اليه

قال

فظهر

قال ففهمت من ذلك قوله لعار وثيابك
يا من عاش وما عاش تخرج من الدنيا وما ذقت
الذئبي يمضوحي مناجاة الحق سبحانه ومخاطبته
لك فانت ملقي جيفة بالليل فان رفعت عنه
فاستغث بالله وقيل يا ملائكة الله رزني ويارسل
الله رزني فانتني الغنيمه التي نالوها من لذة
المناجاة ووداد المصافاة اذا كان العبد
معجبا بطاعته متكبيرا على خلقه مستليا عظيم
يطلب من الخلق ان يوفوا حقوقه ولا يوفوا حقوقا
فهذا يحشى عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله
وان كان اذا فعل معصية تراه باكميا حزينا
منكرا ذليلا يتطرح على رجل الصالحين ويترجم
معترفا بالتقصير فهذا يترجم له حسن الخاتمة

اذ طلبت قاريا وجدت ما لا يحصي وان طلبت
طيبيا وجدت كثيرا. وان طلبت فقيها وجدت
مثلا ذلك. وان طلبت من يدك على الله ويعزك
عيوب نفسك لم تجد الا قليلا. فان ظفرت
به فامسكه بكلتا يديك. وان اردت ان
تنصرفين كلك ذلة **قال** الله تعالى لقد نصرم
الله ببدر وانتم اذلة. ان اردت ان تعطين
كلك فقرا. انما الصدقات للفقراء والمساكين
تكون في وسط النهر وانت عطشان. تكون
معه في الحضر وانت تطلب الاتصال. كان
العباد لم يتواصلوا الا بكثرة المآكل والمشرب
او قيل لهم هذه توصلكم الى طريق الآخرة. ولكن
ما رخص نفسك عليك. لولا هو انفا عليك

بلغ

ما عرضتها العذاب الله وما اغلاها عليك في
طلب الدنيا وجمعها، والعجب كل العجب فيمن
يسبيل المنجم عن حاله ولا يسئل كتاب الله ولا
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا صغفت
عن العبادة فرقعها بالبكاء والتضرع **اذا** قيل لك
من تنبئ عليه **فقل** عبد ^{الذي} عوفي فانفق عافية
في معصية الله **اذا** نمت على تخطيط **ارایت** التخطيط
في منامك بل ينبغي لك ان تنام على طهارة
وقوية فيفتح قلبك بسوره. ولكن من كان
في نهاره لاغيا. كان في ليله عن الله ساهيا.
اذا رايت ولي الله تعالى. فلا ينعدا جلاله من
ان تقعد بين يديه وتبترك به **واعلم**
ان السماء والارض لتتادب مع الولي كما،

يتادّب معه بنو آدم فمن فرح بالدنيا اذا حيا
فلقد ثبت حرقه واحرق منه من اذا فاتته
حزن عليها. **فمثال** لك من جاءته حية لتأخذ
ثم مصت وسلم الله منها فحزن عليها اذ لم
تضره. **من** علامات الغفلة وصغر العقل ان
لقولها هل يقع اولا وتترك ان تقولها لا
يُدس وقوعه. **فتصبح** تقول كيف يكون السعر
عذا وكيف يكون في هذه السنة والطاق الله عا
تاتي به حيث تعلم والشك في الرزق شك في
الرازق. **وما سرق السارق** وما غضب الغاصب
الارزقه فمادت حيا لا يفيض من رزقك
شيئا. **كفى بك** جهلا ان تقول لهم الصغير
وتترك الهم الكبير. **علهم** هل تموت سلما

او كما فرأه على هم هل انت شقي او سعيد. على هم
النار الموصوفه بالابدية التي لا انتهاء لها. على
هم اخذ الكتاب باليمين او بالشمال **هـ** هذا
هو الهتم الذي يعال. لانقلهم لقة تاكلمها
او شرية تشربها. ايستخدمك الملك ولا يطعمك
ان تكون في دار الضيافة وتضيع. ان احب ما يطاع
الله به الثقة به. لان تكون خاملا في الدنيا
خير لك من ان تكون خاملا يوم القيمة. هذه
صفاوة العرو غريبتة. يامن لا ياكل الحنطة
الامغربية لانه لك ان يعزبل عمرك فلا يتي
لك الا ما اخلصت فيه. وما اخذك يرمي.
والكثر ما يخشى عليك من مخالطة الناس. ولا
يكفيك ان تسمع باذنيك بل تشاركهم في الغيبة

تنقض الوضوء وتفضل الصائم . كفى بك جهلا
ان تغار علي زوجتك ولا تغار علي يانك .
كفى بك خيانة ان تغار عليه بالاجل لنفسك .
ولا تغار علي قلبك لاجل ربك . اذا كنت تحفظ
ما هولك . الا ما هو لربك ^{تحفظ} . اذا رايت من يصبح
مهما لاجل الرزق فاعلم انه بعيد من الله .
فانه لو قال الله مخلوق لا تشتغل غدا بسبب وانا
اعطيك خمسة دراهم وثقت به وهو مخلوق
فقير . انا انكيتي بالغني الكريم الذي ضمن
لك رزقك مع اجلك **اشد انسان**
اذا العشرون من شعبان . فواصل شرب ليك بالنها ^{ذلت}
ولا تشرب بافتح صغار . فقد ضاق الزمان على الصغار
ومعناه عنده اذا مضت العشرين من شعبان .

فقد قرب رمضان يقطع علينا الشراب • ومعناه
عند أهل الطريق إذ خلفت أربعين سنة ورأى
ظهورك فواصل العمل لصالح بالليل والنهار لانت
الوقت وقد قرب إلى لقاء الله عز وجل فليس عمك
أعمل من كان شاباً ولم يضيع شبابه ونشاطه
وانت قد ضيقت شبابه ونشاطه هب انك
تزيد الجهد ولكن لا تتساعدك القوي فاعمل
علي قدر حالك ورتق الباقي بالذكر فإنه لا شيء
أسهل منه يركنك في القيام والقعود والمرض
والاضطجاع فهذا أسهل العبادات وهي التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها • وليكن لسانك
رطبان ذكر الله وأي دعاء أو ذكر سهل عليك فواضب
عليه فان مددته من الله عز وجل فاذا ذكرته الا بتره

وما مرضت عند الاضطوثة ونصره فاعمل واجتهد
فالفعله في العمل خير من الغفلة عنه **سري**
حالك حال الزاهد في الفضل لان الطالب
لا ينقطع عن الابواب بل تجده واقفا عليها **هـ**
فتناله كالشكلا التي مات ولدها تراها تحضر
الاعراس والافراح والولائم بل هي مشغولة بفقد
ولدها **وكم** يرسلك المولى للمناجعة وانت عبد
شروء **فتنالك** كالطفل في يمه كلما حرك نام
لوارسلك الملك خلقه ما اصبت الاعلي بابه
فاغتنحراوقات الطاعات واصطبر عليها **هـ**
ان طلبت ان تعصيه فاطلب مكانا لا يراك
فيه **واطلب** قوة من غير تعصيه بها ولن تستطيع
شيئا من ذلك لان الكل من نعمه **انا** خذ نعمته

وتخصيه بها بل تنوعت في المخالفات مرّة
بالغيبه، ومرّة بالنميه، ومرّة بالنظر، وما بنيت
في سبعين سنة فقد مر في نفس واحد، باهادم
الطاعات ما سلط الله عليك الفاقة الا لترفع
حالتك اليه، ولتنجح عليه، فيما من يعرض نفسه
في الشهوات والمعاصي ليتك اعطيتها ذلك في
المباحات من عاملته بالدنيا وعاملتك باليمن
كيف لا تحبه، من عاملتك بالكرم وعاملته باللوم
كيف لا تحبه، ما احد يصححك فينفعك وكل
من يصحباك انما يصححك لنفسه، انما تحبك
الزوجة لتحتني منك مطايب العيش والملا
وكذلك الولد يقول اشد بك ظهري فاذا
لبرت ولم يبق فيك قوة ولا بقية رفضوك

لوان نقطعت عن الخلق لفتح لك باب الانس
لان اولياء الله ففروا انفسهم بالخلوة والعزلة
فسمعو من الله وانسوا به فان اردت ان
تستخرج مرآة قلبك من الاكدار فارفض ما
رفضوا وهو الانس بالخلق وانس جبري لفلان
واتفق لفلان. ولاتقعد علي ابواب الحارات
من استعدت استرته. فاذا هياك للاستعداد
فتح لك باب الاستعداد. ومن احسن فرغ الباب
فتح له. فرب طالب اساقع الباب فربسوء اذبه
ولم يفتح له. اكثر ما اوتي العباد من قلة الصمت
فلو نفرت الي الله لسمعت مخاطبته علي الدوام
في سوقك وني بيتك. ولكن لمن نام لم نسمع
اذنا قلبه ولم تشهد بصيرته. ولكن الحجاب مرخي

صحة
الدين

ولأن العباد فطنوا لم يقبلوا إلا على الله، ولم
يجلسوا إلا بين يديه ولم يستفتوا غيره لقوله
صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وإن افتراك
لأن الخواطر الأهامية تأتي من الله فهي موافقة
وربما اخطى المفتي والقلب لا يقبل الخطأ وهذا
مخصوص بالقلوب الطاهرة، وإنما يستفتى
عالم ولا علم من غفل عن الله **كانوا** رضي الله عنهم
لا يدخلون في شيء بنفوسهم ولكن من الله وبإذنه
وإن المسافة بعدت بين الأولياء والصالحين فجعلت
الكرامات جبرئيلاً فاتهم من قرب المتابعة فات
من الناس من يقول أن الأولياء هم الكرامات والصالحين
لم يكن لهم ذلك بإذن الله كانت لهم كرامات العظيمة
بصحة منهم صلى الله عليه وسلم وأي كرامة أعظم منها

واعلم ان كل صلوة لا تنهي عن الفحشاء والمنكر
لا تنهي صلوة. ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر
وانت تخرج من الصلاة ومناجاة الحق سبحانه
في قوله يا اياك نعبد ويا اياك نستعين ومنا
الرسول صلى الله عليه وسلم في قولك السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا في كل صلاة
لم تخرج الي الذنوب التي الغم الله بها عليك .
عن الشيخ ابى الحسن الشاذلي رضي الله عنه
انه كان يحضر عند فقهاء الاسكندرية والقاضي
فجا و امرة مختبرين الشيخ فتفرس فيهم وقال
يا فقهاء هل صليتم قط فقالوا يا شيخ وهل
يترا احد الصلاة فقال لهم قال الله تعالى لا
تسان خلق حلومها اذا مسته الشرجومها واذا

من الحزن نوعا لا يصلح فيه الا المصلين فهل انتم كذلك اذا مسكم
الشر لا تجزعوا واذا مسكم الخير لا تمنعوا قال
فسكتوا جميعا فقال لهم الشيخ ما صليتم قط
هذه الصلاة • ان تفضل عليك بالتوبة فنتبت
اليه • فمن فضله سبحانه انك تذب ببعين
مرة فتتوب اليه في نفس واحد فيمحو ما عملت
في تلك المدة • التائب من الذنب من لا ذنب له
فالؤمن كلما ذكر ذنبه حزن • وكلما ذكر طاعته
فرح **قال** لقان المؤمن له قلبان يرجو باحدهما
ويخاف بالآخر • يرجو قبول عمله • ويخاف ان
لا يقبل منه • لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه •
لا عند الله • من اراد الجمع علي الله فعليه بقيام او امر الله
اذا طلعت علي زوجتك بخيانة فانك تعقب

عليها فذلك نفسك اذا خانتك في عرك **هـ**
واجمع العقد العليات الزوجة اذا خانت لا يابوها
زوجها بل يطلقها فطلق نفسك **سبيل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل
الناس الجنة فقال عليه الصلاة والسلام تقوى
الله وحسن الخلق فليل له فما اكثر ما يدخل
الناس النار فقال عليه الصلاة والسلام الاء
جوفان الفم والفرج **هـ** فاغسل قلبك بالقدم
علي ما فاتك من الله عز وجل **هـ** غلطوا والله في
النوايح علي زوجة او زوج او ولد بل كان حتم
ان يقيموا النوايح علي فقد انهم تقوي الله من
قلبيهم **هـ** تقهت بالضحك كانك قد جاوز
الصرط **هـ** وعبرت الميزان **هـ** ان لم يكن بينك وبين

از اخلاص صح

الله و راع يحرك من معاصي الله الا فضع التراب
علي راسك لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يكن له
ورع يحجزه عن معاصي الله اذا خلام يعبا الله بشئ
من عمله. لا شئ يحجزك يوم الفية مثل درهم
انفقته في حرام. ليس الشان في مرفق بك
اذا وافقت بل الشان فيمن يرفق بك اذا خا^{لفته}.
ومتا يخاف عليك من آلات الذنوب ليستد^{رجلك}
فيها ويكذب بها قال الله تعالى نستدرجهم
من حيث لا يعلمون. ان كانت معك عناية
نفعك القليل. وان لم تكن معك عناية لم
ينفعك الكثير. لو كشف عنك الحجاب لرايت
كل شئ ناطقا مستجابا لله تعالى. ولكن النقص
فيك والحجاب منك. ما اكثر احترازك علي

علي بدنك وما ارض دينك عليك ، لو قيل
لك هذا الطعام مسموم لا تمتعت منه ثم حلف
لك بالطلاق انه ليس بمسموم لتوقفت عنه
بل لو غسل الوعاء الذي به مراراً لفرقت نفسك
منه فلم لا يكون كذلك في دينك ، كم لله عليك
من اياي اكثر من امك انها اذا اخذت منك وانت
صغير تلبسك احسن الملابس فان وسختها تخلع
عليك ثيابا اخر في الوقت ، وانت تاتي الي ملكة
مزينة ليس فيها موضع شبر الا ويصلح للسجود
عليه تكشف ثيابك وتوسخ بالعصية هكذا
فعلك تجلي عليك المحاسن فتجعل فيها ما
يكدرها من العصية ، ليس كل من صحب الاكابر
اهدي بصحبتهم فلا تجعل صحبة المشايخ علة

في منك فمن اغتربا به فقد عصاه لانك امت
عقوبة كما يقول الجاهل صحبت سيدي فلان
ورأيت سيدي فلان ويدعون دعاوى باطلا
بل كان ينبغي لهم ان تزيدهم حجة المشايخ خوفا
ووجلا ومخافة. وربما كان الغنادفعا والفق
جمعا لئلا الفاقة تخوجك ان تتضرع الى الله.
ولفاقة بتجوعك على الله. خبز من من عناء تقوله
عنه. كما امرت ان تعرض عن المعصية امرت ان
تعرض عن عصا وتدعوله في الغيبة. والناس
اليوم على العكس. وما عسى ان ينفعد صومك
ولا صلواتك. وانت تقف في عرض ابيك على المسلم
قوله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم
بقول الاله الا الله فذل لك على انه يحصل له.

غبار المعصية ودنس الخالفة، وما كل غش يطهره
الماء بل يرت غش لا يطهره الا النار كما لذهب اذا
كان فيه الغش، فكذلك العصاة من هذه الامة
لا يصلحوا لدخول الجنة حتى تطهرهم النار، لا
يخسدا الا عبدا قد لفت في ملابس لتتوي هذا هو
العيش، وما اطيب عيش المحب مع الحبيب اذ الم
يطلع عليه رقيب، فان احب ان يطلع عليه
رقيب فاصدق في حبه، وكل من احب ان يعلم
احدا بحاله فقد خدع، ولانك كما ذياب الدنيا
الذين طلقنهم الدنيا بل كن من الذين طلقوها
وفارقوها، فثالك اذا اثرت الدنيا على الآخرة
من كانت له زوجتان احدهما عبور خائنه
والاخرى شابة وفيه، فاذا اثرت العجز الخائنة

على الشابة الوفيه اما تكون احمق، ربما تصني
عليك بالذنب ليخرج منك الكبر والعجب فقد
روي ربُّ ذنب ادخل صاحبه الجنة يصلي
الرجل ركعتين فيعتمد عليهما ويعجب منهما فخذ
حسنة احاطت بحاسيات، واخر يفعل
المعصية فتكسبه الذك الانكار ويدبر المسكنة
والافتقار فخذ هيئة احاطت بها حسنات
تفي بك جمولا نظرك الى صغير اسات غيرك
ونقاسك عن كبير اساتك، لا تنتقد على الناس
بظاهر الشرع، ولا تنك عليهم فلو خاطب الناس
اليوم بما كانت عليه الصفا والسلف لقتلهم
يستطيعوا الا اولئك حجج الله عن خلقه، مثال
الذنب عند رباب البصائر حبيفة ادخلت الكلام

فرا طيبها فيها اريت اذا غس رجله في حيفة
انما تعبت عليه اذا كان الحق سبحانه قد
جعل ميزانا للبيع والشراء انما جعل ميزانا للحقايق
المتجسبات لقدم لا يصلح للحاضرة فكيف بمن
تتجسس منه من خان هان قيمة اليد خمسمائة
دينار فاذا خانت قطعت في مربع دينار ومن
تجر على صغيرة وقع في كبيرة اعرف كما ينفسد
ولا تشفق بها اذا قالت لك تزور فلانا فربما
رحمت النار تتلج تربي نفسك فيها عدا فائت
هذا زمان اجتماع قلوبا تجلس مجلسا الا بعض
الله فيه فكثير من السلف اثر والجلوس في بيوتهم
وتركوا صلاة الجماعة فان طاببتك بالخروج
فاستغفها في القعود في الدار يشك من الطاعة

فان العيبه اشده من ثلاثين مرتبه في الاسلام
ولكن الكلاب لا ترقد في دار عالمة الحطاط
بل على المزابل من اراد ان ينظر الى امثاله القلوة
فلينظر الى الديار فدار خربت قد بقيت مسولة
للسوالين وقلب كالدرا عامره وقلب كالدار
الخراب لا تظهر حتى لعامل الله علي فتصدق كل يوم
ولو برجع درهم او بركة حتى يكسبك الله في ديوان
المصدقين وانزل من القران ولو اية حتى يكسبك
الله في ديوان النالين وصل من الليل ولو كعبين
حتى يكسبك الله مع القايمين واياك ان تفلط
وتقول من عنده فوت يوم بيوم كيف يتصدق
قال الله تعالى فيلنفق مما اتاه الله فثال
المسكين اذا تصدقت عليه كالمطبة تحمل زادك الى ال

من اراد المنيات . فعليه بتفحيم البدايات من
صدق مع الله كفاه الله مؤنة الدعوى . وحمل
عنه مؤنة الادوى . لانه قد هان كل الهوان
من احتياج الى الخلق . اتظن بان الدوى حلوى
تاكلها ان لم تهجم عليه هجم لم يحصل لك شفا
فاجم على التوبة ولا تغلبك حلاوة المعصية
واذا ريت نفسك متطلعة الى الشهوة فاهرب
الى الله واستغث به فينجيك منها . بدن تقول
ابن اصم الحظوة ابن الاوليا ابن الرجال فل ابن
البصيرة هل يصح للمتطوع بالعدوة ان يري
بنت السلطان **عن** الشيخ مكين الدين الاسرى
رضي الله عنه انه قال كنت بالاسكندرية فرايت
شمسا قد طلعت مع الشمس فتعجبت من ذلك

فدوت منه فاذا شاب قد خط عذاره قد غلب
نوره على نور الشمس فسلمت عليه ورد على السلام
فقلت له من اين فقال صليت الصبح في المسجد
الاقصي بينت المقدس واصلي عندكم الظهر
واصلي العصر بكة والغرب بالدينة فقلت له
تكون صبيغ فقال لا سبيل الي ذلك ثم ودعني
وانصرف • من اكرم مؤمنا فكما اكرم الله •
ومن اذاه فقد اذى بسيدته ومولاه فاياك
ان تؤذي مؤمنا فان نفسك قد امتلت
بمساوئها فكيفيك حلك • ما مثلك الا كما
لبصله اذا قشرت خرجت كلها قشورا اذا اردت
تنظيف الماء قطعت عنه اسبابه الحثيثة • فقال
الجوارح كالسواقي تجري الى القلب فاياك ان تسوي

قلبك بالردى كالغيبه والنميمة والكلام وا
لنظر الى ما لا يحل وغير ذلك فان القلب لا يحبه
ما خرج منه. وانما يحبه ما قام فيه. فاستتارة
القلب بكل الحلال والذكر وتلاوة القرآن وصنو
عن النظر الى الكاينات المباحات والمكروهات
والمحرّمات. فلا تطلق صايد بصرك الا المزيد علم
او حكمة. عوض ما تقول هذه المرآة صديت
قل عيني بهارهد. يكون بك حب الرياسة والجاه
وغيرهما وتقول ما يجذب الشيخ قلوبنا ولكن
قال العائق مني لو استعددت في اول يوم لم تخرج
الى حصون مجلس تان. وانما احتجت الى التكرار
لقوة صدا قلبك حتى يكون كل جلسة صفيلة
تغلبك بالحرارة على مولاك واترك من لا يستطيع

ان ينفع غيره. اقطع اياك من الخلق. ووجه
رجالك الي الملك الحق. وانظر ماذا عمل معك
من اول بونشائك ما صنع معك الا جودا
واحسانا. وانظر ماذا صنعت معه فلا تزي الا
جفاد وعصيانا. ما اكثر موالاةك للخالفين.
وما اقل موالاةك لله. جوارحك غمك. و
قلبك هو الراعي. والله هو المالك فان رعيته
في المرعي الخصب حتى ارضيت المالك فاستو
الرضي. وان رعيته في المرعي الوخيم حتى اعجز
الكثرها ثم جاء الذيب فاخذ بعضها استوجبت
العقوبة من المالك فان شاء انتقم منك وان
شاء عفي عنك. فجوارحك ما اتوا الي الجنة وما
اتوا الي النار. فان صرفت قايما يرضاه كنت

جيت

كنت ساعيا في طريق الجنة. والالكت ساعيا في طريق
النار. فخذ موازين الحكمة فزن بها عقلك.
كما وزن بها الاشياء المحسوسات. فان اردت ان
تعرف كيف تمر علي الصراط فانظر حالك في الاسراع
الي المساجد فحزبي ان يكون الذي ياتي بالسجدة
قبل الاذان يمر علي الصراط كالبرق الخاطف والذي
يأتي في ذلك الوقت يمر عليه كما جاو يد الخيل وهمسا
صراط الاستقامة لا يشبهه بالابصار ولكن تشبهه
القلوب قال — الله تعاوان هذا صراط مستقيما
فاتبعوه. ولم يشر الا الي موجود من اصناف له لطف
يتبعها. ومن كانت طرقه مظلمة لم يشهد بها. فيبقى
منحبرا فان كنت قد اطلقت سمعك وبصرك
ولسانك برهة من عرك فقد الان ما اطلقت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين قبل
المؤمنين الاغنياء **خمس** مائة عام وذلك لانهم سبقوا
في الدنيا بالعبادة وانت تتزك الجماعه وتصلي **حديك**
واذا اصلبتها نقره بانقر الديك وهل تهدي للملوك
الا ما حسن وانتخب. فما سبق لفقراء الجنة الا
لانهم سبقوا الي خدمة المولي في الدنيا. والمراد الفقراء
الصبر **الذين** صبروا علي مس لفاقة حتى انجرهم
ليفرج بالشدة. كما تفرج انت بالرخا. **وذحول الفقراء**
الجنة قبل الاغنياء علي صبرهم علي لفاقة. **ثفي**
بك جمعا لان تردد الي المخلوق وتترك باب الخا
فقد ارتكبت المعاصي **كل** جانب. اذ لا تكون محرورا
علي نفسك. والعجب كل العجب **من** عبد يقبل علي نفسه
ولا ياتيه الشر الا منها ويتزك صحبة الله ولا ياتيه الخير

لق

الامنة . فان قيل كيف صحبتك الله فاعلم ان صحبت
كل شئ علي حسبه فصحبة الله تعالى بامثال و امره
واجتناب نواهيته . وصحبة الملكات بان يطيعها
الحسنات . وصحبة الكتاب والسنة العمل . وصحبتك
السماء بالتفكير . وصحبتك الارض بالاعتبار لما فيها
وليس من الازم الصحبة وحده الرتبة فالمعني في صحبة
الله صحبة ايا ديه ونعمه فمن صحب النعم بالشكر وصحبه
البلايا بالصبر وصحبه الاوامر بالاوامر بالامتنان
والنواهي بالانزجار والطاعة بالاخلاص فقد
صحبه الله تعالى . فاذا اتممت الصحبة كانت خلة
اياك ان تقول ذهب الخبز وطوي بساط فلنا
زيد من يقنط الناس من حمة الله ويؤسهم من الله
ففي زيور داود عليه السلام ارحم ما اكون بعبد ي

اذا عرض عني فزت مطيع هالك بالعجب ورتبت
مذنب غفر له بسبب كسر قلبه **ع** الشيخ مكين
الدين الاسمراني قال رايت بالاسكندرية عبدا
مع سيده وعليها اللواء قد اطبق ما بين السماء والارض
نقلت يا نزي هذا اللواء للسيد اول العبد فتبعتهما
حتى اشترى له سيده حاجته وفارق فلما ذهب
العبد ذهب مع اللوا فقلت انه ولي من اولي
الله تعاليت الى سيده وقلت اتبعني **ه**
العبد فقال لماذا فزال لي حتى ذكرت له امره
فقال يا سيدي والذي تطلب انت انا اولي به
واعتقه وكان وليا كبيرا فمنهم من يعرف الاوليا
بالشتم من غير وجود طيب ومنهم من يعرفه
بالذوق اذا راى وليا ذاق طعم الحلاوة في فم

واذ اراي صاحب قطيعة ذاق مرارة في فيه . من لم
يترك المحرمات . لم ينفعه القيام بالواجبات .
لم يحتم لم ينفعه الدواء . ما اقل بركة مال وقعت
فيه ايدي الناهبين فخذوا لله عمرا غافلا من نور
مثال لدينا عجوز جذما برصا سترت بثوب
حريرا فالوم نافر ومنفر عنها لانكشافه له وما
لبس احد لباسا انت في لباس الدعوي بان يقول
في الخاصة انت مثلي وانت يصلح لكان تكلمني
ومن انت حتى اكلك فاول ذهلك . بذلك
ابليس فاياك وهذا . ولو كان اعرج اجزم فلا
تحفره حرمة لاله الا الله في قلبه . وحتن قلبك
وظناك بكل احد تفتح ان حسن الخلق هو ان يكون
الاسنان حسن الملتقى . وذا كرم الناس وضيع حقوق

الله ليس هذا بخلق حسن بل لا تكون ممدوحاً
بحسن الخلق حتى تكون قايماً بحقوق الله قايماً
بأحكام الله مستسماً لأوامر الله مجتنباً لنواهيه
من منع نفسه عن معاصي الله وأدى حقوق الله
فقد حسن خلقه. وما سلب عليك السنة
العبادة التي ترجع إليه لا تزال لك قيمة حتى
تقصي فإذا عصيت فلا قيمة لك. التقوي هي
ترك معصية الله حيث لا يراك أحد **كان**
صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء يقول الحمد لله
الذي جعل الماء عذبا فرأنا برحمته ولم يجعله ملحا
أجابه نوبنا وهو صلى الله عليه وسلم يقد
عن الذنوب ولكن تواضعا وتعلما وكان يمكن
أن يقول بذنوبكم وما أكل صلى الله عليه وسلم

شرب الالبطين الادب والا فكان صلى الله عليه وسلم
يطعم ويسقي، فالخارف ينكس راسه اذا شرب
وربما تقطر عيناه بالدموع ونقول هذا تو
من الله **عجا كان اجضم** لا يخرج لصلاة
الجماعة لما يعرض له في طريقة منهم مالك بن انس
رضي الله عنه لان الجماعة ربح والربح بعد راس
المال لا يحسب. ليس لسباع في البرية بل ^{السباع} في الاسواق والطرق وهي التي تنهش القلوب نفسا
مثال من يكثر الذنوب والاستغفار كل من
يكثر شرب السم ويكثر الزياق فيقال قد لا تصل
الي التزياف مرة فبهجم عليك الموت قبل الوصول
المية، من مرض قلبه منع ان يلبس لباس التقوى
فلو صح قلبك من مرض الهوى الشهوة تحملت اثقال

المتقوي فمن لم يجد حلاوة الطاعة دل على مرض قلبه
من الشهوة وقد سمي له الشهوة مرضاً بقوليه
فيطعم الذي في قلبه مرض • ولك في علاجها طريقاً
استعمال ما هو كدافع وهو الطاعة واجتناب
ما هو لك مضر وهو المحصبه فان فعلت ذنباً
واعقبته بالتوبة والندم والانكار والانا به
كان سبب وصلتك به • وان فعلت طاعة
فعبقتها بالعجب والكبر كان ذلك سبباً لتقطيع
عنه • عجبك كيف تطلب صلاح قلبك •
وجوارحك وتفعل ما تشاءه المحالات كالنظر
والعينية والمنيمة وغير ذلك **فإنك** لمن يتدا
بالسم او ممن اراد تنظيف ثوبه بالسواد فعليك
بالخلوة والعزلة فمن كانت له العزلة كان العزلة

قله

...

فمن صدقت غزته ظفر بمواهب الحق له باليمن
وعلاقتها كشف اعطاء واحيا القلب و تحقيق
المحبة عليك بحسن العمل لا بكثرته **مثال** الكثرة العمل
مع حسنه كالكتاب لتقليل الرفعة الثمن كاليافو^{ته}
صغير حرمها كثير ثمنها من اشتغل قلبه بالله و عالج
مما يطر اعليه الهوي كان اكثر من يكثر من الصوم
والصلاة **مثال** من صلى الصلاة بعجز حضور القلب
كان لمن اهدى للملك مائة صندوق فارغه
فيستحق العقوبة من الملك ومن صلاها بحضور
القلب كان اهدى له باقوة تساوي الف دينار
فان الملك يذكره عليه ايماء اذ ادخل الصلاة
فانك تاجي الله سبحانه لانك تقول اهدنا الصراط
المستقيم ونحلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانك

لأنك تقولوا لسلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته ولا يقال ايها الرجل عند العرب
رُغْتًا بالليل خير من الف بالنهار وانت لا تصلي
فيه رُغْتين فتجد ذلك في ميزانك وهل تشتري
العبد الا للخدمة هل رايت عبدا يشتري ليا
وبنام. ما انت الا عبدا اشتريت **قال الله** ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة. من
يلزم نفسه لزمته. من لم يطالبها طابته. فلو جعلت
عليها الاثقال بالطاعة لما طابنتك بالمعصية
ولما كانت تنفرغ لها. هل رايت المصالحين
والعباد. يتفرحون في الاعياد. من شغلوا
بالمباحات والفرح شغل عن قيام الليل فيقال
له شغلت نفسك عنا شغلناك عن عبادتنا

كل

راكفان في جوف الليل اثقل عليك من جبل احد
فاعدنا بيت عن الطاء لانصلح الالف قطع فان
الشجرة اذا يبست لانصلح الالف النار ^{شد} من احب
الدنيا بقلبه كبتا حسن بني فوجه بها من فرسخ
عليه فلا يزال كذلك حتى يري ظاهره كباطنه
ومنهم من ينقيه فلا يزال قلبه ابيض وتنقيه
بالتوبة والاذكار والندم والاستغفار كذلك
انت في حضرة الله تاكل المحرم وتنظر المحرم
من يفعل المخالفات والشهوات يظلم قلبه
فان لم تتب في وقت الصحة ربما ابتلاك بالا
مراض والمحن حتى تخرج نقياً من الذنوب
كالثوب فاصقل مرآة قلبك بالخلوة والذكر
حتى تلتقي الله تعالى وليكن ذكرا واحدا فتبع لك

الانوار • ولا تكن كمن يريد ان يحفر يترأ فيحفر
ذراعاهنا وذراعاهنا فلا ينج لك ماء ابدأ
بل احفر في مكان واحد افسح لك الماء يا عبد
الله دينك رأسك فان ضيعته ضيعت
رأسك فاشغل لسانك بذكره • وقابلك
بمحبته • وجوارحك بحدمته • واحرث وجوهك
بالمخاوف حتي يخنق البدن فينبت • ومن يعمل
عمل في قلبه كما يعمل الفلاح في أرضه ان ارق قلبه
مثالك مثل رجلين اشتريا أرضا قياساً
واحد افاخذها الواحد فنقاها من الشوك
والحشيش واجري بها الماء وبدرها فنبت
وجني منها وانتفع بها فخذ لكن نشأ في الطاعة قد
اشرفت انوار قلبه • واما الآخر فانه أهملها حتي

نبت فيها الشوك والحبش وبقيت ماوي للفاغي
والحيات ففذا قد اظلم قلبه بالعاصي اذا حضرت
المجلس وخرجت الي المخالفات والغفلات فباك
ان تقول **ما**ذا يفيد حضورك بل احضر يكون
بك مرض اربعين سنة افتريد ان يزول في ساعة
او في يوم واحد **فثالك** كزبل رخص في موضع
اربعين سنة افتريد ان يزول في ساعة واحدة من
فعل العاصي وتقلب في الحرام لو ان غس في سبعة
اجرم تطهر حتى يعقد مع الله عقد التوبة
للفاخر جنابة تمنعك من دخول بيته وتلاوة
كتابه، وللباطن جنابة تمنعك من دخول حضرة
وفهم كلامه وحى الغفلة، فاذا طلبت لنفسك الشرف
فاكفها بلجام التشريع **فثالها** كالداية اذا مات ليزرع

غيرك ففرض الابصار عن ميلها الي المستحسن
 والقلوب عن ميلها الي الشهوات، وليكن قلبك
 معموراً على الدوام والحق سبحانه وتعالى اختار
 لحضرة من يصلح لها ومن لا يصلح لها ربه للكائنات
فتا الهام كما عجب به يعرضون على الملك فمن اخذه
 الملك عزو من لا يصلح لبي الرعية. ما انت لموطئ
 حكمة او موصية الا وفي عنقك سلسلة نور
 وذلالية. فان كنت لا تشدها انت فغيرها
 الا ترى ان الشمس تشدها الناس اجمعون
 الا من كان اعشى. ما فائدة العلم **مثاله**
 ملك كتب الي نائيه بتغزكا بافا فائدة الكتاب
 ان يقره فقط انما فائدة العمل ما فيه **مثاله**
 من يشتغل بالعلم ولبس بصيرة مثل الف اعشى

نيه

سلكوا طريقا متحيزين فيها فلو كان فيهم واحد
يعين واحده لتبجح الناس وتركوا مائة الف
مثال العلم مع ترك العمل كالشمعة تضيئ للناس
باحتراق نفسها. علم فيه العفلة عن الله الجمل
خير منه. فمن اثمرت جوارحه فقد امطر قلبه
لسانه بالذكر وعينه بالفض وأذنيه بالاماع
الى العلم وبديه ورجليه بالسعي الى الخيرات
من اكثر مجالسة هذا الزمان فقد تعرض
لعصية الله **مثاله** لمن جعل الخط اليابس
في النار ويريد ان لا تتفقد فقد اراد محالا لانه
قدوة خص بالبلية عرف الناس وعلم فيهم
من لم يعرفهم فزاحا جالت غير متيق وكنت
انت متيقا لذلك الى العيبة وقهرت في نفسه

ما خرب القلوب الاقله الحزف ، القلب الحسن
لا يشغله عن الله حسن ، ان اردت شفاء
قلبك فاخرج الى صحراء التوبة وحول حالك
من الغيبة الى الحضور واللبس ثياب الذلّة والمسكنة
فان القلب يشقى ولكنك تحشو بطنك وتتقا^ح
بالسمن **وشالك** كالخروف الذي يسمن للذبح
الا فقد دبحت نفسك وانت لا تشعر لا يفكك
مجلس الحكمة ولو كنت علي معصية فتقول ان الفايده
في سماع المجلس ولا اقدر على ترك المعصية بل علي
الرامي ان يرمي فان لم ياخذ اليوم ياخذ غداً
لو كنت كسيفظنا كانت حقوق الله عندك
احظ من حظوظ نفسك ما يطالع على الاسرار الاظلم
امين ، وانت تعطى نفسك من الماكل والمشارب حتى

تم الايت للخللا وكيفيك حب الدنيا ربحا ح
الدنيا فقد خان ومن خان فحصل بطاعه الملك
علي امراره. فاستعمل الاذكار وعليه انزال الاذكار
ما يرفع القلب شئ مثل خلوة يدخل بها سيدان
فكرة. كيف يشرف قلب صور الاكوان منطبعة في
مرآته. ام كيف يرحل الي الله وهو مجل بشهواته
ام كيف يطمع ان يدخل الي الله وهو لم يتطهر من
جنابة غفلاته. ام كيف يرجوان يفهم دقائق
الاسرار وهو لم يتب من هفواته. اصل كل عصية
وغفلة الرضي من النفس. واصل كل طاعة ويقتضية
وعفة عدم الرضي منك عنها. لا ترحل من كون
الي كون فتكون كحمار الرحي بسير والذي لرحل
البه هو الذي لرحل منه. ولكن ارحل من الاكوان الي الملكوت

بسم الله
القلب الحكيم
الظلمة خبيثة

وان الى ربك المنتهي، انما الانوار مطايا القلوب
والاسرار، النور جذ النفس، فاذا اراد
الله ان ينصر عبده امدّه بجنود الانوار، وفتح
عنه مدد الظلم والاعْيَار، النور له الكشف
والبصيرة لها الحكم، والقلب الاقبال والادبار،
الاكوان ظاهرها عزه، وباطنها عبره، فا
لنفس تنظر الى ظاهرها، والقلب ينظر الى باطن
عبرتها، متى وحشتك من خلقه فاعلم ان الله
يريد ان يفتح لك باب الاسر به، الصلوة
محل المناجاة والمصافاة، يتسع فيها ميدان
الاسرار، وتشرق فيها شوارق الانوار، علم
وجود الضعف منك فقلل اعدادها وعلم
احتياجك الى فضله فكثر امدادها، الناس

يمدحونك بما يظنون فيك فكن أنت ذات النفسك
لما تعلم منها، فان اجعل الناس من ترك يقين ما
عنده لظن ما عند الناس، غيب نظر الخلق اليك
بنظر الله اليك، ونب عن اقبالهم عليك بشهود
اقباله عليك، اعلم ان العباد يتشوقون
الى ظهور سر العناية فقال **عنا** يختص برحمته
من يشاء، وعلم انه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل
اعتمادا على الازل فقال **عنا** ان رحمة الله قريب المحسنين
ان اردت ورود المواهب عليك فضح الفقر والفاقة
لديك، انما الصدقات للفقراء والمساكين، انوار
اذن لها في الدخول وانوار اذن لها في الوصول
ربما اردت عليك الانوار، فوجد القلب محشوا
بصور الآثار، فارتحلت من حيث نزلت، فرغ

قلبك من الاغيار ، تملوه بالمخارف والاسرار ،
المؤمن يشغله الشاغل على الله عن ان يكون لنفسه
شاكرا ، وتشغله حقوق الله عن ان يكون ،
لحظوظه ذاكرا ، جعلك في العالم الاوسط بين ملكه
وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقا
وانك جوهر انطوت عليها اصداف كوناته
انت مع الالكوان ما لم تشهد المكون فاذا شهدت
كان الالكوان معك ، العاقل بما هو ابقى افرح
منه بما هو يفتني ، قد اشرق نوره وظهرت تباشيره
ضد ف عن هذه الديار موليا ، واعرض عننا بعضنا
فلم يتخذها وطنا ، والاجعلها سكنا ، بل انفضح الخلق
فيها الى الله ، وسرايه مستعينا به في القدوم .
اليه فازالت مطية عنم لا يقرها ، دايما تسير

اليان نأخت بحضرة القدس وبساط الانس محل المفاتيح
والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشاهدة والملاطفة
صارت الحضره معشش لقلوبهم اليها يا وون وفيها
يستوطنون فاذا نزلوا الي سما الحقوق والارض الحظوظ
فبالاذلال والتمكين والرسوخ في اليقين فلم يزلوا
الي الحقوق بسوء الادب والعفلة ولا الي الحظوظ بالشهوة
والمنفعة بل دخلوا في ذلك كله بالله وبنده والى الله فاياك
يا اخي ان تضغى الي الواقعين في هذه الطائفة ان لا
تسقط من عين الله وتستوجب العقاب فانه هو
القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص
الوفاء وراقبة الانفس مع الله قد سلوا قيا دهم اليه
والقوا انفسهم سلمابين بديه وتركوا الانفس لانفسهم
حياء من رزقهم وكان هو المحارب عنهم من حاربهم والغالب

من غابهم . ولقد ابتلى الله هذه الطائفة بالخلق
حضورا ولا سيما أهل العلم فقل أن تجد منهم
من شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول
لكن نعم تعلم ان الأوليا موجودون ولكن ابن هم فلان ذكر
له احد الاواخذ يدفع خصوصية الله فيه طلق اللسان
بالاحتجاج عاريا بالتصديق فاحذر منه هذا وصحة
وفر منه فرار كمنه الاسد . قال الشيخ ابو
الحسن انشاذ لي رضى ليس لفقيه نه افقا الحبيب
عن علي عليه السلام . وانا الفقيه نه فهم سر الاجاد وانه
ما وجده الاطاعته . ولا خلقه الا خدمته فاذا فهم
هذا كان هذا الفقه منه سببا للزهد في الدنيا واقباله
على الآخرة واهماله بحظوظ نفسه واشتغاله بحقوق
سيده مفكر في العاد قانيا بالاستعداد . قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير عند
الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير والمؤمن القوي
هو الذي اشرف في قلبه نور اليقين، قال الله
تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم، سبقوا الى الله فخلص قلوبهم مما سواه
فلم تقم لهم عوائق، ولم تشغلهم عن الله العدايق
الي الله اذ لا مانع لهم، وانما منع العباد من السبق
جوازب التعلق بغير الله فكما هتت قلوبهم ان تجل
الى الله عما جذب بها ذلك التعلق الذي به تعلقت فكرت
راجعة اليه، ومقبلة عليه فاحضرة محمداً عليه السلام
وصفه وممنوعة من عند نعمة، وافهمهم ما قولهم تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، والقائد
السليم هو الذي لا تعلق له بشي غير الله وقوله تعالى

ولقد حيتتمو كما خلقناكم فرادى وازمنة ورتكتم
ماخولناكم وراةظهوركم يفهم منه انه لا يصلح
بجيتك الي الله ولا بالوصول اليه الا اذا كنت فردا
ما سواه وقوله تعالى لم يجدرك يتما فاوي ففضم
منه لا يا ويك الا اذا صح يتك ما سواه وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر اي يحب
القلب الذي لا يشفع بمشنيات الانار فكانت
هذه القلوب لله وبالله ففهم اهل الحضرة المخاملون
بعين المنة فكيف يمكنهم ان يكونوا السواه مستندين
وهم لوجود الاحدية مشاهدين **قال**
الشيخ ابو الحسن السلافي رضي الله عنه قوي على الشهود
مسالته ان يستز علي ذلك فقول لي لو سالت ^{سيدا} ~~سيدا~~
موسى كلمه وعبي روجه ومحمد جيبه صلى الله

وصفية لم يفعل ولكن سله ان يقويك فسيلته
فقواي فاهل الفهم عن الله توكلوا عليه فكان
بعونته لهم وكفاهم باهمهم وصرف عنهم ما همهم
با امرهم مما صن لهم علما منهم بانه لا يكلمهم ومن فضله
لا يبعثهم فدخلوا في الراحة ووقوا في جنة التسليم
ولذا ذاة التقويين فرغ الله بذلك مقدارهم
وحمل اسرارهم **وقال رحمه الله ان العلم** حيث ما تكرر
في الكتاب العزيز وفي السنة انا الذي به العلم النافع
الذي تقارنه الخشية وتكتفه المخافة قال
الله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء فيبت ان
الخشية تلازم العلم فالعلماء هم اهل الخشية وكذا
قوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله وقوله والراسخون
في العلم وقوله وقل رب زدني علما **وقوله** صلى الله عليه وسلم

العلماء ورثة الانبياء. انما المراد بالعلم في هذه المواطن
كلها العلم النافع القاهر للصوي القامع للنفس
وذلك متعين بالضرورة لان كلام الله تعالى وكلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبلان يحمل على
غير هذا. والعلم النافع هو الذي يستغاث به على
الطاعة ويلزم الحثية من الله تعالى والوقوف على حدود
وهو علم العرف بالله. ولكن من استرسل باطلاق التوحيد
ولم يتقيده بطواهر الشريعة فقد قذف به في بحر الزندقه
ولكن الشأن ان يكون بالحقيقه مؤبدا وبالشرعية
مقيداً ولذلك المحقق فلا مصطلق القامع الحقيقه
ولا واقفام ظاهر الشرعية وكان بين ذلك قواماً
فالوقوف مع ظاهر الاسناد شرك والاضلاق مع
الحقيقه من غير تقيده بالشرعية تعطيل. ومقام الهداية

فيما بين ذلك • وكل علم تسبق اليك فيه الخواطر
وتتبعها الصور وتميل اليها النفس وتلتذ بها
الطبيعة فارم به وان كان حقا وخذ بعالم الله الذي
انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم واقدمه وبالخلافا
من بعده والصحابة والتابعين من بعدهم وبالهداة الي
الله تعالى الائمة المبررة من الهوي ومتابعته تسلم من
الشكوك والظنون والالوهام والوسوس والعداوي
الكاذبة المضل عن الهوي وحقايقه • وحسبك
في العلم النافع العلم بالوحدانية ومن العلم محبة الله ومحبة
رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد
الحق للجماة وان اردت ان يكون لك نصيب مما
لاولياء الله تعالى فعليك برفض الناس جملة الا ان يدلك
على الله اما بشاره صادقة او باعمال ثابتة لا يقضمها كثاره

سنة فارفع همتك الي مولاك واشتغل به دون غيره
سمعت الشيخ ابو العباس رضيا لله عنه يقول
والله ما رايت العز الا في الطاعة ورفع الهمة عن الخلق و
اذكر رحمتك لله ههنا قوله سبحانه والله العززة ورسوله
وللمؤمنين فمن العز الذي اعز الله به المؤمن رفع همة الي
مولاه وثقتة به دون ماسواه. واستحي من الله ان
يكون قد كسك حلة الايمان وزينك بزينة العرفان
ان تستولي عليك الغفلة والنسيان. حتى تميل الى الاكوار
او تطلب من عين وجود الاحسان. وبيع بالمؤمن ان ينزل
حاجته بغير مولاه. مع علمه بوحدة ايته وانفاده برؤيته
وهو يسمع قوله تعالى السوا لله بكاف عبده. ولندكر قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا بالعتود ومن العتود التي عاقدت
عليها ان لا ترفع حوايجك الا اليه ولا تتوكلي الا عليه ورفع

الهمة عن الخلق ميزان الفقرا وقيموا الوزن با
لفسقا فيظهر الصادق بصدق والمدعى بكذبه وقد
ابتلي الله بحكمته ووجود منته الفقر الذين ليسوا
بصادقين باظهار ما كانوا من الرغبة واسرانه الشهوة
وابتذلو انفسهم ابنا الدنيا باسطين لهم موافقين
لهم علي ما رهبهم مدفوعين عن ابوابهم فتري الواحد منهم
يتزين كما تتزين العروس مفتنون باصلاح ظواهرهم
غافلون عن اصلاح سرائرهم ولقد وسهم الحق
وسمة كسفت بعاهوراهم واظهر اخبارهم فجعدان
كان نسبتهم مع الله ان لو صدق مع الله ان يقال
له عبد الكريم فاخرج عن هذه النسبة فصار يقال
له شيخ الامر اولئك الكاذبون على الله الصادقون
العباد عن صحبة ^{اوليائه} الله لان ما يشتهده العوام منهم يحلون

على كل منتسب الى الله صادق غير صادق فهم حجب
اهل التحقيق وسحب شمس هذا التوفيق من ربوا
طبولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا دروعهم فاذا وقعت
الحملة ولو اعلى اعقابهم ناكسين المنتهم منطلقه
بالدعوى قلوبهم خالصة في التقوي الم يسمعوا قوله
سجانه لبسيل الصادقين عن صدقهم اترك
اذا سئل الصادقين ايترك المدعين في غير سؤالي
الم يسمعوا قوله تعا وقل اعلموا اني بري الله عمداكم
ورسوله واليؤمنون وسرردون الي عالم العيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون فهم في انظار رزقيا لصافين
وعلمهم عمل العاصين قال الله تعا واتوا البيوت
من ابوابها فاعلم ان باب الرزق طاعة الرزق فكيف
يطلب منه بعصيته ام كيف يستمطر فضله وقد قال

قال في شرح
الاصحاح الثاني

ل

بخط العبد

عليه الصلاة والسلام لا ينالنا عند الله بسخطه اي لا
يطلب رزقه الا بالموافقة وقد قال الله تعالى مبينا لذلك
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ولهذا المعنى قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
في حزبه لما قال واعطني كذا وكذا قال والرزق الهني
الذي لا يجاب في الدنيا ولا حساب ولا سوال ولا عتقا
عليه في الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع سالمين
من الهوي والشهوة والطبع واحذر من التدبير مع الله
تعالى قال المذبح مع الله كعبدا رسوله السيد اني بلد ليصبح
له ثيابا فدخل العبد تلك البلده فقال **ابن اسكني**
ومن اتزوج فاشتغل بذلك وصرف همهته لما هناك
وعطل لما امره السيد حتى دعا اليه فخره من السيد
ان جازاه القطيعة ووجود الحجة لا الشتم بالامر

نفسه عن حق سيده ، كذلك انت ايها المؤمن اخذك
الحق الي هذه الدار ، وامرك فيها بحمد الله وقام لك بوجوه
التدبير منه لك فان اشتغلت بتدبير نفسك
عن حق سيدي فقد عدت عن سبيل الحدي وسلك
مسلك الردى **ومثال** المدبر مع الله والذي لا يدبر
كعبد في الملك اما احدهما فاشتغل باوامر سيده
لا يلتفت الي ملبس ولا ماكل بل انما همته خدمة السيد
فاشغله ذلك عن التعرض لخطوط نفسه والعبد
الآخر كيف ما طلبه سيده وجده يعرض ثيابه وحي
سياسة مركوبه ونحسين زينة فالعبد الاول اولى با
قبال سيده من العبد الثاني والعبد انما اشترى
للسيد لنفسه لذلك العبد الصبر الموفق لا يزال
الاشغول لا يحقوق الله ومرافقه او امر عن محاسب

نفسه ومهماتهما فلما كان كذلك قام له الحق سبحانه
بكل امرئ وتوجه له بجزل عطائه لصدقه في توكله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه. والخافق ليس كذلك
لا يجد الا في تحصيل دنياه وفي الاشياء التي توكل
الي هواء. ومثال العبد مع الله في هذه الدار كالطفل
مع امه ولم تكن الام لتدع ولدها من كفالتها ولا
ان تخرجه من رعايتها كذلك المؤمن مع الله قائم له بحسن
الكفالة فهو سائق اليه المن ودافع عنه المحن و
مثال العبد في الدنيا كمثل عبد له السيد اذهب الخارصين
كذا وكذا واحكم امرك لان تسافر منها في برية كذا وكذا
وخذ اهنتك وعدتك فاذا اذن له السيد في ذلك
معلوم انه قد اباح له ان يأكل ما يستحب به على اقامة
بيته ليسعي في طلب لودته وليقوم بوجود الابهة

كذلك العبد مع الله اوجد في هذه الدار وامرّة
ان يترود منها المعاده فقال **فقوا** تزودوا
فان خير الزاد التقوى، نعلم انه امره بالزاد ^{خير} لا
فقد اباح له ان ياخذ من الدنيا ما يستعين به علي
تروده الي الآخرة واستعداده وتاهبه لمعاده .
ايها العبد مثا لك مع الله كمثل اجبراني به ملك
الي داره وامر ان يعمل عملا فلكان الملك لياتي
بالجبر ويستخدمه في داره ويتركه من غير تقديره
اذ هو اكرم من ذلك كذلك العبد مع الله فالدينار دار
الله والاجير هوانت، والعمل هو طاعته، والاجرة
هي الجنة، ولم يكن الله ليبارك بالعمل ولا يسوق لك
سأبه نستعين عليه **ومثا** العبد مع الله كمثل عبد
امر الملك ان يقيم في ارض كذا يحارب فيها العدو

ويجاهد فيه بما معلوم أنه إذا امره بذلك أن يديج له
أن يكلمه مخازن تلك الأرض بالامانة ليسعيب
به علي محاربة العدو وكذا العباد امرهم الحق سبحانه
بمحاربة الشيطان ومحاربة النفوس بقوله تعالى
جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنابكم وقال
لعان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا فلما امر
العبد بمحاربة اذ لم ان يتناول من منته تيسعيب
به علي محاربة الشيطان اذ لو تركت المأكل والمشرب
لم يمكنك ان تقوم لطاعته ولا ان تنهض لخدمته
ومثال العبد مع الله كمثل ملك له عبيد
بني دارا وبها تجا وحسنها وتولي غير سنها وتكتمل
المشبه بها في غير الموطع الذي هم العبيد فيه وهو
بريدان ينقلهم اليها اذا كانت هذه عنانية بهم

فيما اذخر لهم عنده وهيأ لهم بعد الرحلة ايغفهم
ههنا ان يتناولوا منته وفضلات طعامه وهو
قد هيأ لهم الجنة فلا يريد ان ينعم من الدنيا ولكن ما
يقم به وجودهم فقال **تأكلوا من الطيبات و**
عملوا صالحا و قال **تأيا ايها الذين امنوا كلوا من**
طيبات ما رزقناكم، واذا اخرجك الباقي ومن عندك
به لا يفتك الباقي فان منفعك لم يقسمه لك، وما
لم يقسمه لك فليس لك **ومثال** **المهموم**
بامر ديناه الغافل عن التزود للخزاة كمثل انسانا جاءه
سبع وهو يريد ان يفتسه ووقع عليه ذباب فاشتغل
بذباب الذباب ودفعه عن التزود السبع فخذ اعبد لحق
فاذا وجود العقول لو كان متصفا بالعقل لشغله امر
وصولته ومجومه عليه عن الفكرة في الذباب كذلك

المهم بامرونا عن التزود للآخرة ذلك منه
علي وجود حقه اذ لو كان نفعاً فلا لنا **هـ**
لدار الآخرة التي هو مسؤول عنها وموقوف فيها فلا
يشغل بامر الرزق فانّ الاهتمام به بالنسبة الي
الآخرة نسبة الذباب الي مفاجاة الاسد وهجومه
ومثال المدخر بالامانة كعبد الملك لا يربي
مع سيده شيئاً لا يعتمد علي ادخار ما في يديه ولا بذله
ولا يختار الا ما اختار السيد له فاذا فهم هذا العبد
ان الامساك مراد السيد امساك لسيده لا لفسيه
حتي يتخير موضع صرف فيكون له صار فاحين يفهم
عن سيده ارادة صرفه فعذبا **ب** مسكين مملوم لانه امساك
لسيده لا لفسه كذلك اهل العرف بالله ان بذلوا فيه
وان اسكوا فله يتبعون ما فيه رضاه ولا يريدون

بذلهم وامسأكم الاياه فمخزان امناء ومبيد كبرا
واررار كرماف رحمرهم الحق من رفا الاثار فلم يميلوا
اليها بحب ولم يقبلوا عليهم بود من فهم من ذلك
ما اسكنة في قلوبهم من حب الله وورده وما استالاة
به صدهورهم من عظمتة ومجده فضارت الاشيا
في بديهم كفي خزان الله من قبل ان تفضل اليهم
علما منهم بان الله يملكهم ويملاك ماملهم بيان
للمعتبرين وهداية للمتجربين وهوان من خرج
عن تدبيره لنفسه كان الله هو المتولي بحسن التدبير
له والتدبير علي قسمين تدبير محمود وتدبير
مذموم فالنذير المذموم هو كل تدبير يغطف
علي نفسك بوجود حظها ليس لله فيه شيء كالتدبير في
معصية او في حظ بوجود غفلة او طاعة بوجود ربا

وسعة ونحوها فخذ كل مدموم لانه اما حجب
عقابا واما موجب حجابا، ومن عرف نعمة
العقل سخي في الله سبحانه ان يصرف عقله الي
تدبير ما لا يوصله الي قرينه ولا يكون سببا لوجود
حبه، والعقل افضل ما من الله به علي عباده
لانه سبحانه خلق الموجودات وتفضل عليها
بالايجاد، وبدوام الامداد، فاشتركت الموجودات
في ايجادها وامتدادها، فلما اشتركت اراد الحق سبحانه
ان يميز الادعي عندهم فاعطاه العقل وايد به
وفضله بذلك علي الحيوان واكمل به نعمته علي
الانسان، وبالعقل ووفوره واشراقه ووفوره تتم
مصالح الدنيا والاخره، فصرف نعمته العقل الي تدبير
الدنيا التي لا قدر لها عند الله فاكفر كنعمته اعقل

وتوجهه الي الاهتمام باصلاح شأنه في معاده
قا بما يشكر المحسن اليه والمفيض من نوره عليه حق
واحرى وافضل له واولي فلا تصرف عقلك الذي
من الله به عليك في تدبير الدنيا التي هي كما اخبر
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الدنيا
جيفة قدره وكما قال لضحك ما طعامك
قال اللحم واللبن قال ثم يعود الي ما ذا قال الي ما
قد علمت يا رسول الله قال فان الله قد جعل
ما يخرج من ابن آدم مثلا الدنيا والتدبير المحمود
هو ما كان تدبير الي ما يقربك الي الله سبحانه
كال تدبير في برأة الذمم من حقوق المخلوقين اتا
وفاء واما استحقاق الال والتصحيح التوبة الي رب العالمين
والفكرة فيما يودي الي منع الهوى المردي والشيطان

المغوي فعدا كله محمود لا شك فيه ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من
عبادة سبعين سنة، والتدبير للدنيا على خمسين
تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للاخرة قدس
الدنيا للدنيا فهو ان يدبر في سبب جمعها انفتح
بها واستكبارا وكلما زيد فيها شيء ازداد غفلة
واعترارا فامارة ذلك ان تشغله عن الموافقة
وتؤديه الى المخالفة، وتدبير للاخرة من يدبر التاجر
ليأكل منها حلالا، ولينعم بها علي ذي لفاقة افضالا
وليصون لها نفسه عن الناس جمالا فامارة
ذلك عدم الاستكبار والادخار والاسعاف
والايتار، فقد تبين من هذا انه ليس كل طالب
للدنيا مذموم بل المذموم من طلبها لنفسه لا للرب

ولدنيا، لا الآخرة، فالناس ذاعلي قسمين عبد
طلب لدنيا الدنيا وعبد طلب الدنيا للآخر **هـ**
سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه ~~يقول~~
العارف لا دنيا له ولا آخره لأن دنياه الآخرة
وآخرته لربه **وعلي** الخمد احوال الصحابة رضي
الله عنهم والسلف الصالح فلما دخلوا فيه من اسباب
الدنيا فهم بذلك مستقرتون والي مرضاه منبرون
لا قاصدون بذلك الدنيا وزينتها ووجود لذاتها
ولهذا اوصفهم الحق سبحانه بقوله **تعا محمد**
رسول الله والذين معه اشداء علي الكفار
رحماء بينهم تربهم ركا سجد ايتقون فضلائم الله
ورضوانا، وما عندك بقوم اختارهم لله لصحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اجمعت خطابه في

في تنزيله فما احدهم المومنين الى يوم القيمة الا او
للتصاوت في عنقه سنن لا تحصى وايا دي لا تنسي
لاهم عم الذين حملوا الياسن النبي صلى الله عليه
وسلم الحكم والاحكام وبينوا الحلال من الحرام ونهوا
الخاص والعام. وفتحوا الاقاليم والبلاد وقهروا
اهل الشرك والعناد وبحق **قال** صلوات الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم باهم اقتديتم اهتديتم **وقد**
وصفهم في آية اخري باوصاف الي ان قال يتتغون
فضلنا الله ورضوانا ذلك من قوله سبحانه
انهم ما يتتغوا ما يتتغوا بما حملوه الدنيا ولم يقصدوا
بذلك الا وجه الله تعالى الكريم وفضله العليم **و**
قال سبحانه في آية اخري في صوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

رجال لا تعلمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولم ينف
س عنهم الاسباب ولا التجاره ولا البيع ولا الشرا
فلا يجزجهم عن المدحة بناهم. اذا قاموا بحقوق
مولاهم **قال** عبد الله بن عتبة كان لعثمان بن عفان
رضي الله عنه يوم قتل زنة مائة الف وخمسين
دينارا و الف الف درهم وترك الف فرس الف
مملوك وخلف صناعة بيد اربس وخيبر
و وادي القري ما قيمته مائة الف دينار وبلغ
من مال الزبير بن العوام خمسين الف دينار
وترك الف فرس و الف مملوك. وغنائم عبد
الرحمن اشهر منه ان يذكر وكانت الدنيا في الفهم
لا في قلوبهم صبروا عليها حين فقدت وشكروا الله
حين وجدت. وانا ابتلاه الله بالفاقة في اول

امرهم حتى تكلمت انوارهم ونظرت اسرارهم
فبذلها لهم حتى لانهم لو اعطوها قبل ذلك لعلوا
كانت تاخذ منهم فلما اعطوها بعد التمكن، و
الروح في اليقين تصرفوا فيها تصرف الخائز الايمن
وامتثلوا فيها قول رب العالمين وانفقوا اجعلكم
متخالفين فيه فكانت الدنيا في ايدي الضحالي في
قلوبهم، وكيف في ذلك خروج عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن نصف ماله، وخروج ابي بكر
الصديق عن ماله كله، وخروج عبد الرحمن بن عوف عن سعيته
بعد موقعة الاحمال، وتجهيز عثمان بن عفان رضي
الله عنه جيش العسرة الذي يغير ذلك من افعالهم
وسني احوالهم فقتضت الآيات التزكية لظواهرهم
وسرائرهم واثبات محامدهم ومفاخرهم فقد تبين

الصديق

من هذان التدبير علي قسمين تدبيراً لدينا
لدينا كما هو حال أهل الفطبة اليوم الغافلين
وتدبيراً للآخره كحال الصحابة الأكرمين وأ
لسلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين وجعلنا
من اقتدي بهم أمين، **فصل**

نذكر فيه مناجاة الحق سبحانه لعبده علي السن
هوائف الحقائق في شان التدبير والرزق
أيتها العبد الق سمعك وهو شهيد، يايتك
ثم المزيد، واصغ بسمعك فانا لست عنك ببعيد
كنت بتدبيرك لي قبل ان تكون لنفسك فك
لنفسك بان لا تكون لها وتوليت رعايتها قبل
ظهورك وانا على الرعاية لها، انا المنفرد بالخلق و
لتصوير، وانا المنفرد بالحكم والتدبير، **لستم**

تشاركيني خلقي وتصويري، فلا تشاركيني في
حكلي وتدبيرك، ولا احتاج الي وير اليها
العبد من كان بتدبيره قبل الاجراء، فلا تشاركه
في المراد، ومن عودك حسن النظر منه لك فلا تقا
بله بالعناد، وعودتك حسن النظر مني لك فعود
اسقاط التدبير منك معي، اشك بعد وجود
التجربة، وحيرة بعد وجود البيان، وضلال
بعد وضوح الهدى، وقد سلمت لي قاي بملكي
وان من ملكي فلا تنازع ربوبيتي، ولا تضاد
بتدبيرك مع وجود الهبتي، متي احسوجت اليك
حتي تحتال عليك، متي وكلمت شيئا من ملكتي
لفيري حتى كل ذلك اليك، متي غاب من كنت
له مدبرا، ومتي خذل من كنت له ناصرا اليها

إِذَا الْعَبْدُ لَشغلك خد متي عن طلب
قسمتي، ولِمنغك حسن الظن عن انقام ربوبيتي
ينبغي ان لا يتهم بحسن ولا ان ينافع مقتدر
ولا ان يصادقهار، ولا ان يعترض عليّ بحكيم
ولا ان يعالهم مع لطيف لِقْد فَاذا بِالْمَخْرُجِ مِنْ حَرْجِ
عن الارادة معي، ولِقْد دَعَا عَلِيٌّ بِسَبْرِ الْأَمْرِ مِنْ
احتمال عليّ، ولِقْد اسْتَوْجِبَ الضَّرْبَ مِنْ عَبْدِ إِذَا
تَحَرَّكَ تَحَرُّكِي، ولِقْد اسْتَمْسَكَ بِأَقْوَى الْأَبْتَانِ
من استمسك بسببي لهما العبد يزيد منك ان
تريدنا ولا تريد معنا ويزيد منك ان تختارنا
ولا تختار معنا ورضي لك ان ترضانا ولا ترضي
سوانا، وكما سلمت لي تدبير في ارضي وسمائي
وانفرادي فيها بحكمي وقضائي سلم وجودك في فانك

لي ولأندبر معي فانك معي . واتخذني وكبلا
 وثق بك كفيلا اعطيك عطاء جزيلًا . واهبك
 فخرًا جليلًا . ويحك انا اجلنا فذرنا ان نشغلك
 بامر نفسك فلا تضفر قدرك ان تشغلك بامر
 نفسك . يا من اعز زناها . ويحك انت اجل
 عندنا ان ^{نشغلك} بغيرنا . احضرتي خلقتك . واليهما
 خطبتك . وبحبواذب عنائتي اليها جذبتك . فان
 اشتغلت بنفسك حجتك . وان اتبعته هو
 طردتك . وان خرجت عن هاترتك . وان
 توددت الي باعراضك عما سواي اجبتك **ايها**
 العبد ما آمن بي من نازعني ولا وحدي من دبر معي
 ولا رضى بي من شكر ما اتركت به الي غيري ولا
 اختارني من اختار معي ولا امثل امرى

يا من اعز زناها
 علي عبدك يا من
 ص ص ص ص ص

من لم يستلم القهري ، لو طلبت الند بيرو لنتك
جملت فكيف اذا ادبرت لها ، ولو اخترت
معي ما انصفت فكيف اذا اخترت علي **اها**
العبد يكيفك نه الجيران تسكن لما في يديك
ولا تسكن لما في يدي ، انا اختار لك ان تختار
فتختار علي يا مهورا بنفسه لو القيتها البنا لاسر
ويحك اعياء الند بيرو لا يجملها الا الربوبية
وليس يقوي عليها ضعيف البشر **ويجاء**
انت محمول فلا تكن حاملا ، اردنا راحتك فلا
تعبا لنفسك **اها العبد** امرتك بخدمتي
وضمنت لك قسمتي فاهمت ما امرت وشكلت
فيما صنعت ولم اكف لك بالفضا حتى اقسمت
ولم اكف لك بالقسم حتى مثلت فحاطبت عبادا

حت

يفهمون ففات وفي لسان رزقكم وما نعدون
فورت السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
وقدر زقت من غفل عني وعصاني فكيف لا ارزق
من اطاعني ودعاني. ويحك الفارس للشجرة يسا
والتمد للخلية هو باربعها. مني كان اليجاد
وعلي دوام الامداد. مني كان الخلق وعلي دوام
الرزق. اندخلك داري ونمعدك ابراري. ابن رك
لكوني ونمعدك وجود عوني. اخرجك الي
وجودي ونمعدك جودي. لك هيات مني
وفيك اظهرت رحمتي. وما قفت بالدين احتي
ادخرت لك جنتي. وما اكرمت لك بذلك حتى
اتحفتك برويتي. فاذا كانت هذه افعال فكيف
تستك في تخيري ولا تخبر علي وجه قلبك بالمدق الي

فان

فان فعلت امر يتكفّر الرب لطفي وبداع جوردي
وامتع سرك بشهودي. لقد ظهرت الطريق لا
التمحيق. وبيتت معالم الهدى لذوي التوفيق
فبحق سلم الي الموقنون وبيان توكل علي المونر
علموا ان خير لهم من انفسهم لانفسهم وان تدبيري
لهم احري من تدبيرهم لها فادعوا الرب بيتي مستسلك
وطرحوا انفسهم بين يدي مفوضين مفوضتهم
عوض ذلك راحة في نفوسهم. ونورا في عقولهم
ومعرفة في قلوبهم. وحققا بقرب في اسرارهم
هذا في هذه الدار ولهم مندي اذا قدموا علي ان
اجل من نصبهم. واعلى محلهم. ولهم اذا ادخلتهم
داري ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
علي قلب بشر **العباد** الوقت الذي **استقبل**

لم اطالبك فيه بالخدمة فلانظالي فيه بالقسمه فا
ذا كلفتك تكلفت لك واذا استخدمتك لمك اطعمتك
واعلم يا بني ان اسماك وان نسيتني وان ذكرتني
قبل ان تذكرني وان رزقي عليك رايم وان عصيتني
فاذ انت لك كذلك في امراضك عني فكيف تربي
ان اكون لك في اقبالك علي ما قدرتي حق قدرتي
ان لم تستسلم لقمري ولا رعيت حق بري ان لم
تتثل امري ولا تغرض عني فانك لم تستبد لهمني
ولا تغتر بعبري فان احدا لا يغنيك عني انا الخالق
لك بقدرتي والناسط لك شئ فكما انه لا خالق
عبري فلكذلك لا رازق عبري اخلق وعلي اعبري
وانا المنفصل وابتغ العباد وجود خيري فشق
ابعا العبدني فانارت العباد واخرج من مرادك

لي بلخاك عين المراد ، واذكر سوابق لطفي ، ولا تنس
 حق الوداد **مناجاة مرضى الله عنده**
 الهجائي الفقير في غنائني فكيف لا اكون فقيرا
 في فقري ، وانا الجرم في علمي فكيف لا اكون جرميا
 في جهلي ، الهجائي ما يليق بلومي ، ومنك ما يليق
 بكرمك اللهم لان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك
 المنة علي ، وان ظهرت المساوي فبعدلك ولك
 الحجة علي ، الهجائي كيف تكلفني وقد تكلفت لي وكيف
 احصاها وانت الناصر لي ، ام كيف احبب وان انت الحفي
 لي ، ها انا اتوسل اليك بفقري اليك وكيف
 اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ، ام كيف
 اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك ، ام كيف اترحم
 بمقالي وهو منك برز اليك ، ام كيف تخيب

ان اختلاف
 الهجائي
 قد يترك وسرعة
 طول مقادير
 منعا عماد كالعنا
 رفين كبر عن السكون
 الى علماء والياس
 منك في بلاد مع

الهجائي وصفت نفسك بالالطف والبرائة مع وجود ضعفي

افتتبعني من بعد وجود ضعفي مع

اما لي وهي قد وفدت اليك، ام كيف تخيب اما لي
 وهي قد وقفت عليك، ام كيف لا تحسن احوالي
 وبك قامت واليك، الهى ما الطفاك لي مع عظمهم
 جهل، وما ارحمك لي مع قبح فعلي، وما اترتك
 مني وما ابعدي عنك، وما ارفك لي

فما الذي يحجبني عنك الهى كلما اخرستني
 وتوبي انطقني كرمك، وكلما آيستني اوصافى اطعني
 منتك الهى من كانت محاسنه مساوي فكيف لا
 تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقايقه
 دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي الهى
 كيف اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت
 الامر الهى المتردي في الانار، يوجب بعد المزار، فما
 جمعني عليك، بخدمه توصلني اليك الهى كيف يستدل

الهى قد علمت
 باختلاف الانار
 وتقلبات الاطوار
 ان مرادك مني
 ان تعرف الي
 في كل شيء حتى لا
 اجهلك في شيء

الهى حلك النافذ
 ومشيئتك القاهره
 لم يترك الذي مقال
 مقالا ولا الذي

حال حال

الهى حلك النافذ ومشيئتك القاهره لم يترك الذي مقال مقالا ولا الذي حال حال

عليك بما هو وجوده مقترا عليك، ا يكون لغدك
 من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك،
 متى غبت حتى يحتاج الي دليل يدل عليك، ومتي
 بعدت حتى تكون الانار هي التي توصل اليك
الهي عمت عين لا تراك ^{عليها} رقتيا، وخسرت صفقة
 عبد لم تجعل له من حبك نصيبا **الهي** هذا ذلي
 ظاهر بين يديك، وهذا حالي لا يخفى عليك
 منك اطلب الوصول اليك، وبك استد
 عليك، فاهدني بنورك اليك، واقني بصدق
 العبودية بين يديك **الهي** علمني من علمك المخزون
 وصني سيرا سرك المصون، وحققني بحقايق
 اهل القرب، واسلكني مسالك اهل الجذب،
 واعطني سبديرك عن تدبيرك، وباختيارك

اتمتع بالرجوع
 الي الوهاب في اجفاني
 الي الوهاب في الانوار
 الي الوهاب في الاشجار
 وهداية الانبياء
 حتى جمع اليك منها
 كما دخلت منك
 الي المصون
 عن التظلم الي الوهاب
 الرقة عن الاعتماد
 عليها انك على كل
 شئ قدير

عن اختياري، ووقفني على ما كنت اضطراري
 واخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكلي وسررتك
 قبل حلول زمسي، بك استنصر فاضرنى، وعليك
 اتوكل فلا تكلفني، واياك اسئل ولا تخزمني، وفي
 فضلك ارجب فلا تخيبي، ولجانك انفسى
 فلا تبعدني، وببابك اقف فلا تقردني **الهي**
 ان القضا والقدر غلبي، وان الهوى يوثاق
 الشهوة اسرني، فكن الناصر لي حتى تنصرتي وتنصرتي
 واغني بفضلك حتى استغني بفضلك عن
 طلبي، انت الذي اشرفت الانوار في قلوب اوليائك،
 وانت الذي ازلت الاعيار من اسرار احبايك، انت
 المؤمن لهم حيث اوحشتهم العوالم، وانت الذي
 هدبتهم حتى استبان لهم المعالم، ماذا وجد

من فقدك، وما الذي فقد من وجدك، ولقد
خاب من رضي دونك بدلا، ولقد خسرت من
عني محولا، كيف يرجى سواك وانت ما فطنت
الاحسان، وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت
مادة الامتنان، يا من اذاق احبائه حلاوة موا
فقا موا بين يديه، يا من البس اولياءه ملائكة
فقا موا بعزته مستعزين، انت الذكركم قبل الذكركم
وانت الهادي بالاحسان قبل توجه العابدين، وانت
الجواد بالاعطاء قبل طلب الطالبين، وانت الوها
لنا ثم انت لما وهبتنا المستقرضين، فاطلبنى برحمته
حتى اصل اليك، واجذبني بمنتك حتى اقبل عليك،
الهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان عصيتك،
كما ان خوفي لا يزالني وان اطعتك، الهي قد دفعتني العوالم

تمت
متملقين

اليك، وقد اوقعني علي بكرمك عليك، فكيف اخيب
وانت املني، ام كيف اهان وعلياك متكلي، او كيف
استعزوني في الذلة اذ كنتني، ام كيف لا استعزوا اليك
فدنستني، الهي كيف لا افتقر وانت الذي في الفقر
اقتني، ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنييني
انت الذي لا اله غيرك، تعرفت لكل شي، فما حصلك شي
وانته الذي تعرفت اليه كل شي، فرائتك ظاهرا في
كل شي، فان الظاهر لكل شي **يا من** استوى رحابته
علي عرشه، فصار العرش غيبا في رحابته كما صارت العوالم
غيبا في عرشه، محقت الانوار بالانوار، ومحييت الاعيان
بمحيطات افلاك الانوار، يا من احتجب في سرادقات عزه
عن ان تدركه الابصار، يا من تجلي بحالها، فتمحقت
عظمته الاسرار، الهي كيف تخفي وانت الظاهر، ام كيف

وامت على كل
شيء قدير

تغيب وانت الرقيب الحاضر • والله الموفق وبه استعين •
والاحول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وصلى الله على
سيدنا محمد الصادق الامين • وعلى آله وصحبه اجمعين

• صلاة وسلاما دارين بدوام سلامك الله •
• الى يوم الدين • وسلم تسليما •
• كثيرا امين • آمين •

وافق الفراع من تقليق هذا الكتاب الشريف نهار
• الاحد تسع ليل خلون من شهر جمادي •
• الاول من شهر سنة ١٠٩١ •

على يد افقر العباد • واحقر العباد • وقليل الزاد • الى
• يوم العادة الراجي مغفور به الامجد عبيد •
• اسعد ابن سرور الهبرادي غفر الله له •

• ولوالديه • واحسن اليهما واليه •

امين













